الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الإسناد بين الحقيقة والمجاز في التراكيب الاسمية والفعلية في ديوان "محمد العيد آل خليفة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص:علوم اللسان.

إعداد الطالبة:

– هدى مسرحي.

إشراف الأستاذ:

– أحمد تاوليليت.

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
فاطمة دخية	دكتورة	رئيسا
أحمد تاوليليت	أستاذ	مشرفا ومقررا
أسماء زروقي	أستاذة	مناقشا

العام الجامعي: 1437هـ/1438هـ

2016م/ 2017م

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل، الآية: 19)

شكر وعرفان

أحمد الله **وأشكره الذي** وفقني بمشيئته لإعداد هذا البحث.

وأتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير **إلى أستاذي المشرف**:

" أحمد تاوليليت" **الذي** كان له الفضل في قيام هذا البحث، وبعثه إلى الوجود

وعلى مساعدتي بتوجيهاته السديدة في إنجازه، وأتمنى من العلي

القدير أن يجازيه على عمله هذا خير الجزاء.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد، فالشكر لهم جميعا.

مقدمة

لا يخفى أن الدراسات اللغوية الحديثة، قد اتخذت من الجملة منطلقا لها في دراسة نص ما، وذلك للكشف عن العلاقات اللغوية داخل التركيب؛ فالجملة والتركيب يعد من المباحث اللغوية التي شغلت تفكير النحويين قديما وحديثا.

ولا شك أن التركيب الإسنادي ـ لاسيماـ أنه يعد الأساس الذي تبنى عليه الجملة أو الوحدة الإسنادية، فهو لا يتأتى دون طرفي إسناد مسند ومسند إليه. وقد عدَّهما النحاة عمدتي الجملة والوحدة الإسنادية لها.

الإسناد نوعان؛ الحقيقي والمجازي ، فقد اهتم بهما النحويون والبلاغيون اهتماما بالغا، وفي هذا البحث نعني المجاز عند النحويين الذي أطلقوا عليه مصطلح الاتساع.

ومن هنا؛ ارتأينا أن نعالج في بحثنا هذا؛ مسألة الإسناد في ظل التراكيب النحوية واخترنا لبيانها عنوانا، وسمناه بـ: " الإسناد بين الحقيقة والمجاز في التراكيب الاسمية والفعلية من خلال ديوان " محمد العيد آل خليفة".

ولعل أهمية هذا الموضوع كامنة في كيفية تحليل قصائد الشاعر"محمد العيد آل خليفة" واستخلاص الإسناد وأحكام طرفيه، ومعرفة نوعيه الحقيقي منه و المجازي.

أما دواعي اختيارنا لهذا الموضوع؛ هي أن قضية الإسناد التي حوضيت بالدراسة الواسعة وكذلك ديوان " محمد العيد آل خليفة".

- وقصد الكشف عن الإسناد وإبراز خصائصه في التراكيب الاسمية والفعلية.

وسعيا وراء الوصول إلى أهداف هذه الدراسة، فقد حاولنا الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هو الإسناد كمركب وصفي توصف به العلاقة الرابطة بين عنصري الجملة؟ وكيف لنا أن نميز بين طرفيه ؟ وما هي أنواعه؟.

واقتضت هذه الدراسة لمعالجة موضوعها: فصلين وخاتمة تتقدمهم مقدمة.

ففي المقدمة طُرِحَ الموضوع وإشكالياته الكبرى ومايتفرع عنها من قضايا .

أما الفصل الأول فقد عنونته بـ: مفاهيم اصطلاحية، وتوزع إلى مبحثين: الأول منه خُصِصَ للجملة وتعريفها وأنواعها، والثاني للإسناد ومعرفة طرفيه وأقسامه.

ووسمت الفصل الثاني بـ: الإسناد الحقيقي والمجازي في ديوان "محمدالعيد آل خليفة" وقد تفرع إلى مبحثين أيضا، خُصِصَ المبحث الأول للدراسة التطبيقية للقصائد المختارة والثاني للدراسة الإحصائية لنوعي الإسناد.

وختمت الموضوع بخلاصة سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وطبيعة الموضوع، اقتضت اتباع المنهج الوصفي ، لكونه المناسب لدراسة هذه الظاهرة اللغوية وتحليلها، ولوصف أسرارها التركيبية في الجملة.

واعتمدت في هذه الدراسة على المصادر والمراجع التي كانت سنداً وركيزة في التحليل والمناقشة، والبرهنة، ولعل من أهمها:

ديوان "محمد العيد آل خليفة" مدونة البحث، والكتاب لـ :"سيبويه" وكتاب الأصول في النحو لـ: "ابن السراج" وكذلك كتاب النحو العربي نقد وتوجيه لـ: "مهدي المخزومي" وكتابي الجملة الفعلية والجملة الاسمية لـ: "علي أبو المكارم".

ولعل أهم الصعوبات التي اعترضت طريقي في هذا البحث، هي:

قلة الدراسات التي خُصِصَت لهذا الجانب من الجوانب النحوية واللغوية، وصعوبة التمييز بين نوعي الإسناد واستنباط طرفيه من القصائد الشعرية.

وقد التزمت في دراستي لهذا الموضوع؛ ما استطعت من الاختصار غير المخل بالمعنى، وتجنبت كثيراً الإطناب الذي قد يؤدي إلى التكرار غير المفيد، والتمست من المراجع والمصادر ما يخدم هذا البحث.

وفي الأخير؛ أشكر الله عز وجل أن يوفقني في بحثي هذا، كما أشكر الأستاذ المشرف "أحمد تاوليلت" الذي غمرني بنصائحه وتوجهاته السديدة، وأشكر كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد. وأرجوا في النهاية؛ أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا البحث والله المستعان والموفق لكل خير والسلام عليكم.

الفصـــــل الأول:

مفاهيم اصطلاحية

أولا : مفهوم الجملة

1/ تعريف الجملة:

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

2/ أقسام الجملة من حيث مكوناتها :

أ/ الجملة الاسمية

ب/ الجملة الفعلية

ثانيا: مفهوم الإسناد

1/ تعريف الإسناد:

أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

2/ ركنا الإسناد بين الموقعية والتركيب :

أ/ المسند إليه

ب/ المسند

3/ أقسام الإسناد:

أ/ الإسناد الحقيقي

ب/ الإسناد المجازي

تمهيد:

تعتبر الجملة الوحدة الأساسية لبناء نص ما، وعمادها هو وجود ظاهرة الإسناد الذي يحمل في طياته إفادة المعنى، فبركني المسند والمسند إليه يتم تحديد معنى الجملة اسمية أو فعلية؛ وبالتالي تبين نوع الإسناد حقيقي أم مجازي.

أولا: مفهوم الجملة

أشرنا في هذا الجزء إلى مفهوم الجملة وأقسامها، وهي تعتبر كمصطلحات مفتاحية للبحث وهي كالآتي :

1/ تعريف الجملة:

أ/ **لغة:** ورد في معجم الوجيز في مادة (جَمَلَ): « (جَمَلَ) الشيء جملاً: جمعه عن تفرق»[1]، «والجملة جماعة كل شيء ويقال: أحد الشيء جملة، وباعه جملة متجمعا لا متفرقا»[2].

ب/ اصطلاحا:

الباحث في أمهات الكتب النحوية لا يجد باب اسمه الجملة، بل بمصطلحات مرادفة لها، وتكون عبارة عن أبواب تتحدث عن أجزائها:

1/ عند القدامى:

يعرف **(سيبويه)** الجملة قال: « هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب...» [3].

فهذا التعريف لـ: **(سيبويه)** لم يذكر الجملة بل ذكر الكلام؛ فهو هنا يرادف الكلام مع الجملة؛ أي أنهما مصطلح واحد.

---

[1]) منهج اللغة العربية، معجم الوجيز، منهج اللغة العربية، مصر، ط1، 1989، ص117، مادة (جَمَلَ).

[2]) منهج اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004م، ص13، مادة (جَمَلَ).

[3]) سيبويه (أبو بشر عمر)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3،[د.ت]، 25/1.

2/ عند المحدثين:

و **(مهدي المخزومي)** يعرف الجملة بأنها: « الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه... والجملة التامة التي تعبر عن أبسط صورة ذهنية تامة التي يصح السكوت عليها»[1]؛ فمهدي المخزومي أشار إلى مصطلح الجملة أنها جزء من الكلام المفيد.

أما **(إبراهيم أنيس)** فإنه قال: « الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر» [2]؛ وبهذا يكون قد ساد الاتفاق بين المحدثين في مفهوم الجملة إذ يرون أنها في أبسط صورها عبارة عن كلام مفيد لدى السامع ويحسن السكوت عليها.

2/ أقسام الجملة من حيث مكوناتها:

تنقسم الجملة عند النحاة إلى نوعين وهما: اسمية وفعلية وزاد **(ابن هشام الأنصاري)** الظرفية و **(الزمخشري)** الشرطية وقد أشرنا في هذا المطلب إلى أقسام الجملة (اسمية وفعلية) والتي صنفها النحاة وفقا للصدارة.

أ/ الجملة الاسمية:

عرف **(مهدي المخزومي)** الجملة الاسمية بأنها: «التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا ثابتا غير متجدد » [3] ؛ أي أن الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم وذلك لإفادة ثبوت المسند والمسند إليه، الذي موضعهما هو المبتدأ والخبر، فأصل الجملة الاسمية الثبات والدوام.

وتتكون الجملة الاسمية من :

---

[1]) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص31.

[2]) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط6، 1978م، ص 276- 277.

[3]) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص42.

1/ المبتدأ:

يعرف(**أبو بكر بن السراج)** المبتدأ فقال:« المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بهما، نحو قولك: الله ربنا، ومحمد نبينا، والمبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره وهو معرض لما يعمل في الأسماء» [1] .

فالمبتدأ اسم، محكوم عليه فهو يكون مجردا من العوامل اللفظية، مرفوع بعامل معنوي ألا وهو الابتداء، كما انه لا يستغني عن خبره؛ لأنه يُكون معه كلاما تاما ومفيدا [2] نحو قوله تعالى: ﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ**﴾ [3] فاسم **(الله)** مبتدأ مرفوع، مجرد من العوامل اللفظية، وخبره لا يمكننا الاستغناء عنه، فلا يمكننا أن نقول: **(الله لا إله إلا)** ونسكت فإكمالها هو **(الحي القيوم)** يكون كلاما تاما ومفيدا .

ويعرفه **(الزبيدي)** في الواضح أنه « إذا ابتدأت باسم لتخبر عنه ولم توقع عليه عاملا فارفع ذلك الاسم بالابتداء، فإن أخبرت عنه بشيء من أسمائه أو نعوته فارفعه لأنه خبر الابتداء» [4].

نحو قول **محمد العيد:**

الْحَقُّ ثَوَابُ تعالى اللهُ ناسِجُهُ تَبَتْ يَدَا كُلِّ عَادٍ فيه بالْجُلْمِ [5].

(الحق) هو المبتدأ، فقد رفع بالابتداء لأنه لم تقع عليه عوامل، و **(الثواب)** خبره، فهو أخبر عنه.

---

[1]) ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل)، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3 1996م، 58/1.

[2]) ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص23.

[3]) البقرة ، الآية : 255.

[4]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 23 نقلا عن (الزبيدي، الواضح، ص30).

[5]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، [د. ط]، 2010م، ص 340.

وأما بالنسبة **(لابن جني)** يقول في اللمع: « المبتدأ كل اسم ابتدأته، وعريته من العوامل اللفظية، وعرضته لها، وجعلته، أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول، ومسند إليه، وهو مرفوع بالابتداء» [1]. نحو قوله تعالى: ﴿ **وَ ُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ﴾ [2]، فاسم الجلالة **(الله)** خالي من العوامل اللفظية، فهو الأول ومرفوع بالابتداء.

نلاحظ في هذه التعاريف الثلاثة أن كل من **(ابن سراج، والزبيدي، وابن جني)** اتفقوا على أن المبتدأ يكون مرفوعا، ومتصدرا للجملة وأيضا خالي من العوامل اللفظية، مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء، ويُكون مع خبره الذي لا يمكن الاستغناء عنه كلاما مفيدا.

أ/أحكام المبتدأ:

من التعاريف السابقة التي ذكرناها استنتجنا أن للمبتدأ أحكام وهي التي بناها النحاة في أربعة أحكام وهي:

1/ **الاسمية:** «المبتدأ لا يكون إلا اسما حقيقيا أو حكما صريحا، مصدرا مؤولا، فيكون ضميرا، ظاهرا جامدا كان أو مشتقا، فهو لا يكون فعلا، ولا حرفا، كما لا يكون مركبا فعليا ولا مركبا حرفيا»[3] نحو قوله تعالى:﴿ **أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾ [4] هنا؛ المبتدأ جاء مصدرا مؤولا مكون من (أن المصدرية، والفعل تصوموا) (فإن تصوموا) مصدر مؤول.

2/ **الرفع:** «المبتدأ يكون دائما مرفوعا، وإذا جاء غير مرفوع لفظا لدخول حرف جر زائد وجب أن يكون مرفوعا محلا »[5] نحو قوله تعالى:﴿ **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا ُ** ﴾ [6] فهنا نجد نجد أن **(إله)** مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لدخول عليه حرف جر زائد **(من)** فهو هنا مرفوع محلا.

---

[1]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص23 نقلا عن (ابن جني، اللمع في العربية، ص109).

[2]) المائدة، الآية: 95.

[3]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص31.

[4]) البقرة، الآية: 184.

[5]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص31.

[6]) آل عمران، الآية: 62.

3/ **تعيين الدلالة:** «يتضمن الإسناد إلى المبتدأ، أي أن يكون أمرا معينا محددا معروفا بين المتكلم والمتلقي، وجب عليه أن يكون معرفة »[1] نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾ [2] فاسم **(محمد)** مبتدأ معرفة؛ لأنه اسم علم.

4/ **الإسناد إليه:**« كون المسند إليه أنه المحكوم عليه وليس محكوما به، أي الشخص أو الشيء، أو الذات التي يناط بها الحكم» [3]نحو قوله تعالى:﴿ **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [4] فالخبر **(قدير)** مسند إلى اسم الجلالة **(الله)** وهو مسند إليه، فقد أسند القدير إلى الله سبحانه وتعالى.

2/ الخبر:

أشرنا إلى المبتدأ وأحكامه، وسنتعرف إلى الطرف الذي لا يمكن للمبتدأ الاستغناء عنه ألا وهو الخبر، فهذا الأخير عرفه النحاة بأنه: « ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة مع الإسناد، شريطة ألا يكون للمبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه ولا يكون الخبر إلا مسند» [5].

فمثلا نقول: محمد رسول الله، فقد رفعنا محمد على أنه مبتدأ أو خبر رسول، فلو قلنا : محمد وسكتنا، فلا فائدة منه لأننا لم نكمل رسول الله لتكون هناك فائدة وجملة تامة المعنى.

وقد عرفه (ابن السراج) قال: « الاسم الذي هو خبر المبتدأ هو يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاما، وبالخبر يقع التصديق والكذب ألا ترى أنك إذا قلت: عبد الله جالس فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله، لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه جالسا» [6].

---

[1]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص31.

[2]) آل عمران، الآية: 144.

[3]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 36.

[4]) المائدة، الآية: 120.

[5]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص37.

[6]) ابن السراج، الأصول في النحو،62/1.

ب/أحكام الخبر:

نستخلص من تعريف(**ابن السراج**) أحكاما للخبر حصرها النحاة في أربعة أحكام وهي:

1/ **الرفع** [1] : يكون الخبر مرفوعا فإذا لم يكن مرفوعا لفظا وجب أن يكون مرفوع محلا، وعامل الرفع هو الابتداء، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَالصُّلْحُ خَيْرٌ** ﴾ [2]، (**خير**) هو خبر للمبتدأ (**الصلح**)، نلاحظ أنه مرفوع كالمبتدأ؛ وهنا عامل الرفع هو الابتداء، رفع المبتدأ والخبر معا.

2/ **الإفادة:** «على الخبر أن يحدث فائدة مع المبتد» [3].

نحو قولنا: **الشمس منيرة**، فلو لم نصرح بالخبر وقلنا: (**الشمس**) فقط تكون جملة غير تامة المعنى وغير مفيدة وبالتالي عندما نكمل (**منيرة**) فقد أعطت إفادة للمبتدأ وكونت معنى جملة أو كلاما مفيدا.

3/ **الإسناد على المبتدأ:** «الخبر مسند على المبتدأ؛ أي محكوم به عليه» [4].

وبالتالي فالخبر مسند والمبتدأ مسند إليه، نحو قولنا: **الجو جميل**، فإسناد (**جميل**) إلى الجو، يكون مسندا و(**الجو**) مسندا إليه.

مسند إليه + مسند ←——الجو جميل.

4/ **عدم الاستغناء عن الخبر:** «الخبر لا يستغنى في الجملة، لكونه طرفا إسناديا فيها» [5] وذلك أنه يحقق الفائدة، وبالاستغناء عنه يحدث خللا في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ [6].

---

[1]) ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص38– 39.

[2]) النساء، الآية: 138.

[3]) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 40.

[4]) المرجع نفسه، ص41.

[5]) المرجع نفسه، ص41.

[6]) المائدة، الآية : 117.

ففي هذا المثال لا يمكننا أن نستغني عن الخبر **(شهيد)** لأنه طرف إسنادي للجملة مع الضمير **(أنت)** الذي هو المبتدأ.

ب/ الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها: « الجملة المصدرة بفعل والفعلية هي المكونة من فعل وفاعل، أو مما كان أصله الفعل والفاعل وهي التي يكون المسند فيها فعلا » [1] ؛ أي أن الجملة الفعلية هي التي يكون: فعل + فاعل، بحيث يكون الفعل هو المسند، والفاعل مسندا إليه.

أما **(مهدي المخزومي)** فإنه قال: « هي التي يدل فيها المسند على التجديد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا » [2]

نحو قولنا : **نجح الطالب في الامتحان** .

– الفعل (نجح) + الفاعل (الطالب)

مسند + مسندإليه

نستخلص من تعريفنا للجملة الفعلية على أنها تتكون من فعل وفاعل ومن هذا سنعرفهما:

1/ الفعل:

يعرف النحاة الفعل على أنه: « كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة » [3].

وعرف **(ابن يعيش):** « الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيب ساكنة

[1]) علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص29.

[2]) مهدي المخزومي، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص41.

[3]) علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص41.

نحو قولك: قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت»[1].

فالفعل ما دل على معنى في نفسه، والزمن جزء منه وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام الماض، المضارع، الأمر [2] :

- **الماضي:** وهو ما دل على وقوع الحدث قبل زمن المتكلم وهو مبني دائما.
- **الأمر** : وهو ما دل على طلب وقوع الفعل بعد زمن المتكلم بغير لام الأمر وهو مبني.
- **المضارع:** ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال والاستقبال فهو مرفوع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم.

2/ الفاعل:

« اسم صريح، أو مؤول بالصريح، قبله فعل تام، أو ما يشبه الفعل، وهذا الاسم هو الذي قام بالفعل ولابد أن يكون مرفوعا » [3].

نحو: قرأ الطالب الكتاب، فالطالب فاعل هو الذي قام بفعل القراءة، كما أنه مرفوع.

وعرفه(**ابن سراج**) :« هو الذي بنيته على الفعل الذي بني للفاعل ويجعل الفعل حديثا عنه مقدما قبله كان فاعلا في الحقيقة، أو لم يكن كقولك: جاء زيد، ومات عمرو» [4].

فابن سراج يقصد في قوله هذا أنه ذكر الفعل قبل الاسم، وهذا لأن لو أتى الفعل بعد الاسم لارتفع الاسم بالابتداء [5].

لذا نستخلص أن الجملة الفعلية تركيبة من :

فعل + فاعل ←مسند + مسند إليه

---

[1]) ابن يعيش، شرح المفصل، الطباعة الميزية، [د.ط]، [د. ت]، 3/7.

[2]) محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، [د.ط]، 1996م،ص 479.

[3]) المرجع نفسه، ص 567.

[4]) ابن سراج، الأصول في النحو،72/1.

[5]) ينظر: المصدر نفسه، 73/1.

ثانيا: مفهوم الإسناد

في هذا المبحث سنتناول المسند والمسند إليه إضافة إلى أقسامه أي الإسناد بين الحقيقي والمجازي وهي كالتالي:

1/ تعريف الإسناد:

أ/ **لغة:** « (سند) الشيء- سندا: جعل له سنادا وعمادا يستند إليه و (أسند) الشيء : سنده و الحديث إلى قائله: رفعه إليه ونسبه وإليه أمره: وكلمة (ساندة) مساندة، وسنادا: عاونه وكانفه و (استند) إليه، ركن إليه واعتمد عليه واتكأ» [1].

ب/ **اصطلاحا:** عرف (مهدي المخزومي) الإسناد قال: « الإسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه، مثل: (هب النسيم) جملة تامة، تعبر عما تم في الذهن من صورة تامة قوامها: المسند إليه، وهو: (النسيم)، والمسند وهو: (هب) ثم إسناد الهبوب إلى النسيم » [2].

فالإسناد إذا هو؛ العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد، المسند والمسند إليه كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، أو نائبه، وتعدوا هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على أن كلاً من المسند والمسند إليه وحدة اسنادية [3]، وهذا ما قصده (المخزومي) في هذا التعريف الذي أوردناه سابقا عن الإسناد .

إلا أن الاعتماد على قرينة الإسناد وحدها فيه شيء من الصعوبة وهذا ما نبه عليه الدكتور(تمام حسان) إذ رأى أنها « تحتاج إلى قرائن لفظية تعيينها على تحديد نوعها»[4]

[1]) مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، ص23.

[2]) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص31.

[3]) مصطفى حميدة، نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربية، دار نوبار، مصر، ط1، 1998م، ص 164.

[4]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب،[د.ط]، 1994م، ص192.

ومن بين هذه القرائن العلامة الإعرابية، والرتبة، والمطابقة فهي تعتبر كقرائن مساعدة لقرينة الإسناد [1].

الجملة التامة فعلية كانت أو اسمية هي التي يحسن السكوت عليها، وهذا ما تطرقنا إليه سابقا فهي التي تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي : المسند إليه والمسند والإسناد[2] والإسناد بما أنه رابط معنوي، فهو يكون بين الفاعل وما بطلبه، وبين المبتدأ والخبر، وموجود بين الوصف والمرفوع، ومن هنا نجد نوعين من الإسناد،« إسناد جملي وإسناد إفرادي»[3].

وهذا مخطط يبين نوعي الإسناد حسب **(محمد حماسة)** : [4]

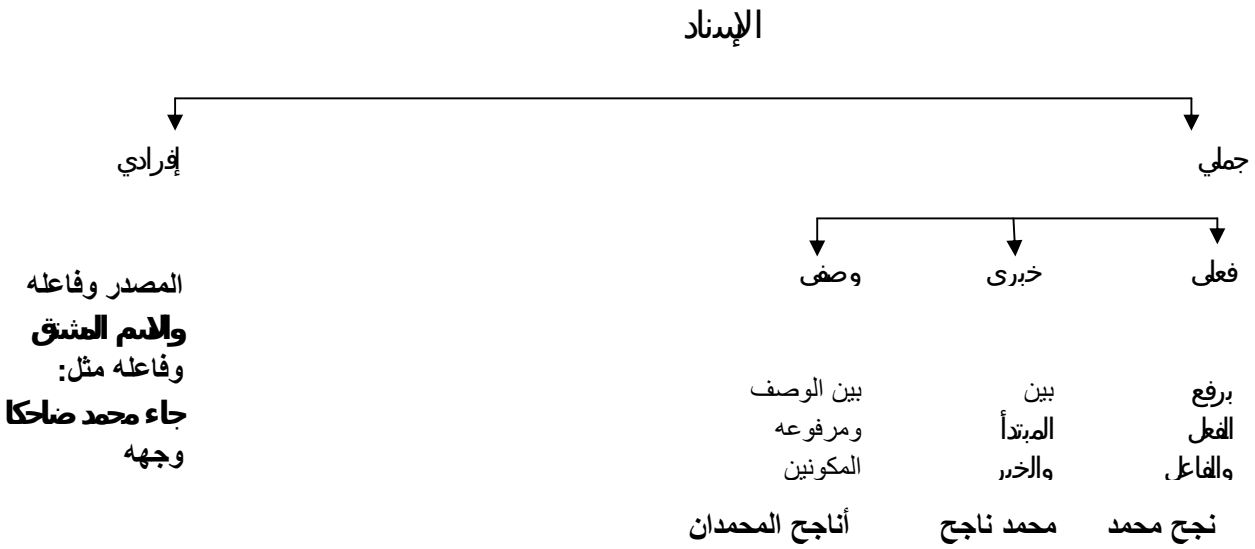

نلاحظ في هذا الرسم البياني أن الإسناد إما يكون جملي؛أي إسناد فعلي أو إسناد خبري، أوإسناد وصفي ، فالفعلي بين الفاعل وفاعله، والخبري بين المبتدأ أو خبره، والوصفي

[1]) تمام حسان، اللغة العربيةمعناهاومبناها، ص93.

[2]) ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص30.

[3]) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، [د.ط]، 2003، ص95.

[4]) المرجع نفسه، ص96.

بين الوصف ومرفوعه، أو إسناد إفرادي، ويكون بين المصدر وفاعله أو الاسم المشتق وفاعله.

وهذه الأمثلة (نجح محمد، محمد ناجح، أناجح المحمدان) تبين نوع الإسناد فعلي خبري، أو وصفي، وأيضا (جاء محمد ضاحكا وجهه) يبين أن نوع الإسناد إفرادي، بين مصدر وفاعله، والاسم المشتق وفاعله.

2/ ركنا الإسناد بين الموقعية والتركيب:

اعتماد الإسناد على ثنائية المسند والمسند إليه منهج علمي سليم، إن الإسناد يتكون من عنصرين: المسند والمسند إليه، فإن لهما بالضرورة شكلين لا غير:

«المسند + المسند إليه ←—— حضر زيد

المسند إليه + المسند ←—— زيد رجل» [1].

ومن هذين الشكلين سنقوم بتعريف كل منهما (المسند والمسند إليه) إضافة إلى موضعهما في الجملة التي تتألف منهما وبهذا تكون « مركبا اسناديا نحو: الحلم زين، يفلح المجتهد، فالحلم: مسند إليه، لأنك أسندت إليه الزين، وحكمت عليه به، والزين: مسند لأنك أسندته إلى الحلم وحكمت عليه به وقد أسندت الفلاح إلى المجتهد، فيفلح مسند، والمجتهد: مسند إليه» [2].

أ/ المسند إليه وموضعه في الجملة:

المسند إليه وهو : « ما حكمت عليه بشيء » [3]، أي المحكوم عليه، والمخبر عنه في الجملة، ومواضعه كثيرة هي :

1/ **الفاعل:** نجح الطالب، فالفاعل (الطالب) وهو مسند إليه[4].

---

[1]) حسن خميس الملح، التفكير العلمي في النحو العربي (الاستقراء، التحليل ، التفسير)، دار الشروق، عمان، ط1 2002م، ص 136.

[2]) ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط28، 1993م،1/ 13- 14.

[3]) المرجع نفسه، ص14.

[4]) المرجع نفسه، ص14.

2/ « **نائب الفاعل:** مثل: قرئ الدرس، فنائب الفاعل (الدرس) وهو مسند إليه.

3/ **المبتدأ الذي له خبر:** مثل: الصبر مفتاح الفرج.

4/ **ما أصله مبتدأ** في :

- اسم كان وأخواتها: نحو: كان زيد مسافرا ف (زيد) اسم (كان) وهو: مسند إليه.
- اسم أن وأخواتها: نحو :إن زيدا مجتهد، ف (زيدا) مسند إليه.
- المفعول به الأول لفعل لفعل (ظن وأخواتها) نحو أظن زيدا قادما.
- المفعول الثاني للأفعال المعتدية لثلاثة مفاعيل: نحو: أريت الطالب الحق واضحا» [1].

ب/ المسند ومواضعه:

تعرفنا على المسند إليه ومواضعه، إلا أن الفائدة في الجملة لا تتم به وحده فلابد لنا من معرفة المسند ومواضعه، فالمسند إليه والمسند يحققان فائدة معا، إذ المسند هو :« ما حكمت به على شيء » [2]، فهو المحكوم به والمخبر به عن المسند إليه ومواضعه هي : [3]

1/ **الفعل التام:** نحو: حضر زيد، ف(حضر) فعل وهو: مسند.

2/ **اسم الفعل:** نحو: هيهات، رويدك.

3/ **خبر المبتدأ:** نحو: العلم نور، (نور) خبر و(هو): مسند.

4/ **خبر كان وأخواتها:** نحو: كان زيدا مسافرا، (مسافرا) خبر (كان) وهو: مسند.

5/ **خبر إن وأخواتها:** نحو: إن زيدا مجتهد (مجتهد) خبر (إن) وهو: مسند.

6/ **المفعول به لظن وأخواتها:** نحو: أظن زيدا قادما، (قادما) هو: مسند .

7/ **المفعول به الثالث للفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل:** نحو: أرأيت الطالب الحق واضحا، (واضحا) هو: مسند.

---

[1]) مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، ص14.

[2]) المرجع نفسه، ص 14.

[3]) المرجع نفسه، ص14.

نستخلص من هذا أن الإسناد له ركنان وهما (المسند + المسند إليه) فكلاهما لديه مواضع مختلفة في الجملة سواء فعلية كانت أو اسمية؛ فمعا يكونان جملة مفيدة تامة المعنى وواضحة معالمها.

الإسناد

3/ أقسام الإسناد:

يرى النحاة أن« الإسناد ينقسم إلى قسمين، إسناد أصلي، وآخر غير أصلي، فالأصلي يكون بإسناد الخبر إلى المبتدأ في الجملة الاسمية، وبإسناد الفعل إلى الفاعل في الجملة الفعلية، وأما الإسناد غير الأصلي يكون من عمل المشتقات، أي أنها ليست عمدة في الجملة» [1].

الدكتور **(فاضل السامرائي)** يرى أن الأمثل أن يطلق على الإسناد الأصلي، الإسناد التام الذي يعرفه بأنه: « هو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدرين أو مذكور أحدهما والآخر مقدر» [2] بأن يطلق على الإسناد غير الأصلي بالإسناد الناقص، « وهو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر الطرف الآخر لفظا ولا تقديرا ». [3]

وكذلك ينقسم الإسناد إلى إسناد معنوي وآخر لفظي.

فالإسناد المعنوي: « هو أن تنسب الكلمة ما لمعناها ». [4]

---

[1]) علي كنعان بشير، قضايا الإسناد في الجملة العربية، جامعة الموصل، كلية الآداب، إشراف [أ/د] طلال يحي إبراهيم لطونجي، رسالة الماجستير، 2006م، ص 98.

[2]) فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط2، 2007م، ص 26.

[3]) المرجع نفسه، ص 26.

[4]) المرجع نفسه، ص30.

والإسناد اللفظي: « أن ينسب الحكم إلى اللفظ » [1].

وهناك تقسيم آخر وهو الذي يهمنا في هذه الدراسة وهو تقسيم الإسناد إلى إسناد حقيقي وآخر مجازي، وسنعرف كلا من الإسنادين الحقيقي والمجازي كالتالي:

أ/ الإسناد الحقيقي:

عرف البلاغيون أن الحقيقة هي: « كل جملة وضعتها على أن الحكم المفاد لها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه » [2]، فالتعريف يدل على أن مرد هذه الحقيقة هو الحكم الذي يقصده المتكلم ويعيه المتلقي.

كما نجد أن الحقيقة أنها: « كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع وقوعا لا تستند فيه إلى غيره » [3].

فنجد أن الإسناد الحقيقي يطلق على الحقيقة العقلية والحكمية والتي تعرف الحقيقة العقلية: « الكلام المفاد به عند المتكلم من الحكم فيه، كقولك أنبت الله البقل» [4].

ومن هذه التعاريف نستخلص أن الإسناد الحقيقي هو إسناد الفعل إلى فاعلها الحقيقي؛أي إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ما هو له عند المتكلم، فالمثال السابق **(أنبت الله البقل)** إسناد حقيقي، فقد أسندنا فعل(إنبات البقل) إلى فاعله الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى من غير تأويل فيه.

---

[1]) فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 30.

[2]) حسن الطبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م، ص 103- 104.

[3]) السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص 358.

[4]) المصدر نفسه، ص359.

ب/ الإسناد المجازي:

قبل أن نتطرق إلى تعريف الإسناد المجازي، نذهب إلى مصطلح المجاز أولا الذي هو: « الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير، بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع » [1].

فمصطلح المجاز أفردوا له بابا خاصا عند النحاة القدامى ولكن لم يصرحوا به مصطلح المجاز، بل بمصطلح الاتساع، **(سيبويه)** استعمله – الاتساع– بدلالة المجاز وله باب: « هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام ولا يجاوز الاختصار» [2].

فقد أورد أمثلة ليوضح هذا الباب فقال: « فمن ذلك أن نقول على قول السائل كم صيد عليه؟ و (كم) غير ظرف لماذا ذكرت لك من الاتساع والإيجاز، فنقول صيد عليه يومان وإنما المعنى: صيد عليه الوحش في يومين » [3].

فتلخيص كلام **سيبويه** أن المتكلم له أن يتسع في استعمال تراكيب اللغة، فبدلا من أن يقول: كم يوما صيد عليه؟ في هذا المثال ظرف لأنه ميز بطرق تجوز أن تخرج (كم) من الظرفية وتجعله مبتدأ فيقول: كم صيد عليه؟ [4].

ونلخص في هذا إلى أن الاتساع تغيير المعنى النحوي لبعض الكلمات دون أن يكون تغيير في المعنى الأصلي لها [5].

وأشار(**ابن جني)** في كتابه (الخصائص) بابا متخصصا في التحاق المجاز بالحقيقة وذكر أن: المجاز ما كان بضد الحقيقة التي هي ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه

---

[1]) السكاكي، مفتاح العلوم، ص358.

[2]) سيبويه، الكتاب، 211/1.

[3]) المصدر نفسه، 211/1.

[4]) بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمان، مفهوم الاتساع وضوابطه في علم النحو، [د.ط]، [د.ت]، ص13.

[5]) المرجع نفسه،ص14.

في اللغة ويرى أن المجاز يقع ويعدل إليه عن طريق الحقيقة لمعان ثلاثة الاتساع والتوكيد والتشبيه [1].

فالمجاز الحكمي أو ما يسمى بالعقلي أو الإسناد المجازي: هو إسناد الأفعال إلى غير ما هي لها عند العقل، فإذا أنت أسندت الفعل إليه وجدت الحكم واقعا في مكانه الأصلي عند العقل كما تقول: أنبت الربيع البقل، أصل الحكم أنبت الله البقل وقت الربيع، أي أنه إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي فإنبات البقل و هو الربيع والأصل أن يسند إلى الله سبحانه وتعالى .

إذا الإسناد المجازي هو إسناد الفعل إلى غير ما هو له العلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإنسان الحقيقي.

وبهذا نكون قد عرفنا كل من الإسناد الحقيقي والإسناد المجازي بالرغم أن اللغة كما يقول **(ابن جني)** كلها مجاز [2].

[1]) ابن جني(أبو الفتح عثمان)، الخصائص،تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، [د.ط]، [د.ت]، 442/2.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، 443/2.

الفصـــــــــــل الثانـي:

الإسناد الحقيقي والمجازي في ديوان"محمد العيد آل خليفة"

أولا/ تحليل قصائد "محمد العيد آل خليفة" إلى عناصر الإسناد

وتبيان نوعي الإسناد الحقيقي و المجازي

ثانيا/ الدراسة الإحصائية للإسناد بنوعيه الحقيقي والمجازي

تمهيد:

هذا المبحث عبارة عن دراسة تحليلية لاستخراج ركني الإسناد من التراكيب الاسمية والفعلية، وكذلك ذكر بعض المتممات الموجودة، ولب هذه الدراسة ذكر نوعي الإسناد الحقيقي أو المجازي.

اعتمدنا فيه على بعض الأشكال التوضيحية لتبسيط البحث وفهمه، وكما قمنا بإحصاء كلاً النوعين إلى نسب مئوية.

أولا/ **تحليل قصائد محمد العيد آل خليفة إلى عناصر الإسناد وتبيان نوعي الإسناد الحقيقي والمجازي:**

أ/ القصيدة الأولى: وقفة على بحر الجزائر.

1/ وَقَفْتُ عَلَى بَحْرِ الْجَزَائِرِ لَيْلَةً ...*... وَنَاجَيْتُهُ لَوْ كَانَ يَسْمَعُنِي الْبَحْرُ [1]

في هذا البيت جملتان فعليتان فعلاهما ماض (وقف/ت، وناجي/ت) أسند إلى نفس الفاعل وهو ضمير متصل يعود على المخاطب (أنا) وهذا الإسناد إسناد حقيقي، فقد أسند الفعلان إلى فاعلهما الحقيقي، لأن هذا الفاعل قادر على الوقوف، والمناجات، وهناك إسناد آخر في الجملة (يسمعني البحر)، فهذا إسناد مجازي، فقد أسند الاستماع إلى البحر، فالبحر لا يمكن أن يتصف بهذه الصفة وهي الاستماع فهي من صفات الأحياء؛ لأنه ليس له القدرة على ذلك، فالفعل (يسمع) يستدعي سامعا حقيقيا

وَقَفْتُ عَلَى بَحْرِ الْجَزَائِرِ لَيْلَةً ... * ... وَنَاجَيْتُهُ لَوْ كَانَ يَسْمَعُنِي الْبَحْرُ

مسند + مسند إليه (ضمير) مسند + مسند إليه(ضمير) مسند + مسند إليه

إسناد حقيقي إسناد حقيقي إسناد مجازي

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص22.

الجملة الأخيرة تشبه الجملة (ولد لهدى)، «فلو قلنا : (ولد الهدى)، فالهدى لا يولد، إذ الولادة من صفات الأحياء، فالإسناد غير حقيقي» [1]؛ أي إسناد مجازي.

2/ لَعَلَّكَ مُغْتَاظٌ عليهِ لأنهُ ...*... كَثِيرُ الْرِضَا فِي الْنَائِبَاتِ لَهُ صَبْرٌ [2]

مسند إليه + مسند

(مبتدأ + خبر)

إسناد حقيقي .

هذا البيت يتكون من حرف ناسخ(لعل) + اسم (لعل) ضمير متصل (الكاف) + خبر (مغتاظُ)؛ فقد أسند الخبر (مغتاظُ) إلى الضمير المخاطب، وهذا يعتبر إسناد حقيقي.

3/ تَرُوحُ عَلَيْهِ الْشَائِنَاتُ وَ تَغْتَدِي ... * ... تِبَاعًا وَلَا نَعْيَ عَلَيْهِ وَلَا أَمْرُ[3]

حيث أسند الفعل (تروحُ) إلى الفاعل (الشائناتُ)، وهذا إسناد مجازي؛ لأنه غير قادر على هذا الفعل (تروح)، بل يحتاج لفاعل حقيقي.

تَرُوحُ .... الشَائِنَاتُ

فعل + فاعل

مسند + مسند إليه

إسناد مجازي .

4/ وَيَذْهَبُ سَعْيَ الْنَاسِ فِيهِ مَذَاهَبًا ...*... لِكُلِ ابْنِ أُنْثَى مِنْهُمُ فَوقَهُ أَمْرُ [4]

يتكون هذا البيت من: فعل مضارع (يذهب) + فاعل مضاف (سعي الناس) + شبه جملة(فيه) + مفعول مطلق (مذاهبا).

---

[1]) حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي(الاستقراء، التحليل، التفسير)، ص 137.

[2]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص22.

[3]) المصدر نفسه، ص22.

[4]) المصدر نفسه، ص22.

فقد أسند الفعل (يذهبُ) إلى الفاعل (سعيَ)، وهذا عبارة عن إسناد مجازي لأن الفاعل (السعي) غير قادر على الذهاب.

5/ أُعْجِبَ مَنْ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّهُ ...*... لأَحْبَائِهِمْ مَهْدٌ وَأَمْوَاتُهُمْ قَبْرُ [1]

(مسند إليه) مبتدأ + خبر (مسند)

إسناد مجازي

يظهر ركنا الإسناد هنا في اسم (إن) وهو ضمير متصل يتمثل في (الهاء) وخبر (إن) (المهد)، فهذا الأخير أسند إلى الهاء العائدة على البحر، أي كقولنا: (البحر مهد) وهو إسناد مجازي.

ب/ القصيدة الثانية : تحية الشهاب للشباب [2]

1/خَلِيَا عَنْكُمَا حَدِيثَ احْتِجَاجِي ...*... عَرِجَا بِي عَلَى العُلَى عَرِجَا بِي

2/إِرْكَبَا بِي مَتْنَ النَجَاحِ وَخُوضَا ...*... بِي عُبَابَ الإِصْلَاحِ فَهُوَ عُبَابِي

نجد في هذين البيتين أفعال أمر مسندة إلى ألف الاثنين (خليا، عرجا، اركبا، خوضا) ومفعول به (حديث، متن)، فهذا إسناد مجازي.

حيث أسندت هذه الأفعال إلى الفاعل نفسه (ألف الاثنين)

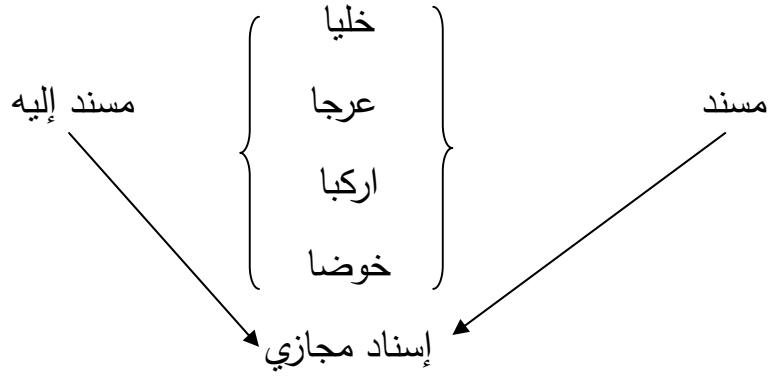

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص83.

[2]) المصدر نفسه، ص83.

3/ «هَذِهِ الشَمْسُ وَهِيَ آيَةُ رَبِي ...*... تَتَوَارَى عَشِيَةً بِالْحِجَابِ

4/ذَلِكَ الْبَدْرُ ضَوْءَهَا وَأَخُوهَا ...*... يَتَغَشَى بِمَكْفَرِ السَحَابِ» [1]

يتكون البيتان من مبتدأ اسم إشارة(هذه، ذلك) + بدل اسم الإشارة (الشمس، البدر) وخبرهما جملة فعلية (تتوارى عشية بالحجاب، يتغشى بمكفر السحاب)، فإسناد هذا الخبر(الجملة الفعلية) إلى مبتدأ (اسم إشارة) عبارة عن إسناد مجازي؛ فقد أسند الخبر إلى مبتدأ غير قادر على فعل هذه الأمور.

وكذلك توجد جملة اسمية (هي آية ربي)، وهنا نجد (الآية) خبر أسند لضمير الشأن (هي) العائد على الشمس وهو إسناد حقيقي.

هَذِهِ الشَمْسُ وَهِيَ آيَةُ رَبِي ...*... تَتَوَارَى عَشِيَةً بِالْحِجَابِ

مبتدأ مبتدأ + خبر (جملة فعلية) (خبر)

إسناد حقيقي

إسناد مجازي

كما نجد في قول الشاعر:

-تِلْكَ أُخْزِي نَصِيحَة ، فَاقْبَلِيهَا ...*... كَيْ تَفُوزِي وَلَا تَكُونِي حِمَارَةٌ [2]

أن المبتدأ والخبر ظاهران، (فتلك) اسم إشارة مبتدأ و (أخزى) خبره، وهو تشبه المثال السابق.

5/ سُنَةُ اللهِ فِي الْكَوَاكِبِ مِثْلِي ...*... أَفَأَمْسِي مِنْ أَجْلِهَا فِي اكْتِآبِ؟ [3]

تتكون من مبتدأ (سنة) + اسم الجلالة (الله) + شبه جملة(في الكواكب)+ خبر (مثلي)، حيث أسند الخبر (مثلي) إلى المبتدأ (سنة الله) وهذا إسناد حقيقي.

[1]) محمدالعيد آل خليفة، الديوان، ص83.

[2]) رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، دراسة نحوية دلالية، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف [أ/د] عبد الله بوخلخال، أطروحة دكتوراه 2009/2008م، ص35.

[3]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص83.

سُنَةُ اللهِ فِي الْكَوَاكِبِ مِثْلِي

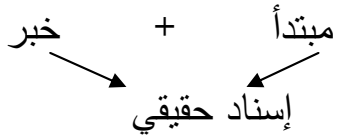

ج/ القصيدة الثالثة: شهر الصيام

1/أَطِلَّ عَلَى الْبَرِيَةِ بِالسَّلَامِ ...*... وَلُفَّ بِالْيُمْنِ يَا شَهْرَ الصِّيَامِ [1]

جملة فعلية، فعلها أمر مسند إلى ضمير مستتر تقديره (أنت) يعود على شهر الصيام، فقد أسندت الإطلالة لشهر الصيام، إلا أن الصيام فاعل غير قادر أن يتصف بفعل الإطلالة، لأنه ليس له القدرة على ذلك فالفعل (أطِلَّ) يستدعي مطلا حقيقيا قادرا على الإطلالة، فهذا كلام مجازي أي أنه إسناد مجازي.

هذه الجملة مكتملة نحويا، « مثل جملة(وعد البدر) في قول الشاعر:

وَعَدَ الْبَدْرُ بِالزِيَارَةِ لَيْلًا ...*... فَإِذَا مَا وَفَى قَضَيْتُ شُكُورِي

جملة تامة الإسناد، لكن الوعد إلى البدر غير ممكن، لأن القرينة اللفظية (وعد) تستدعي واعدا قادرا على الوعد كالأحياء » [2] .

2/وَحِلَّ عَلَى بَنِي الإِسْلَامِ ضَيْفًا ...*... كَرِيمًا بَيْنَ رَغْمٍ وَاحْتِرَامِ [3]

لهذا البيت نفس تركيبة البيت الأول، فعل أمر (وحِلَّ) مسند إلى ضمير مستتر يعود على شهر الصيام، إسناد مجازي .

أطِلَّ ←فعل (مسند) + فاعل(مسند إليه) ضمير مستتر ←إسناد مجازي .

وحِلَّ ← فعل (مسند) + فاعل لمسند إليه ضمير مستتر← إسناد مجازي .

فعلاقة الإسناد في هذين المثالين هي :

الفعل + الاسم [4] إلا أن أحد ركنيه حذف وأشير إليه بضمير (أنت).

---

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص142.

[2]) حسن خميس الملخ، الفكر العلمي في النحو العربي (الاستقراء، التحليل، التفسير)، ص 139.

[3]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص142.

[4]) ينظر: حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي (الاستقراء،التحليل، التفسير)، ص 136.

3/ أَلَمْ يَنْزِلَ إِلَيْهِمْ فِيكَ قُدْسًا ...*... كَلَامُ اللهِ يُورِكَ مِنْ كَلَامِ؟ [1]

جملة استفهامية فعلية تتكون من : فعل مضارع مبني للمجهول(ينزل) مسند إلى نائب الفاعل (كلام) المضاف إلى (الله) اسم جلالة، فقد أسند التنزيل إلى كلام الله سبحانه وتعالى فهو المنزل لكل شيء وهذا إسناد حقيقي.

.....يَنْزِلْ إِلَيهِمْ..... كَلَامُ اللهِ .....

فعل نائب فاعل

مسند + مسند إليه

إسناد حقيقي

4/ نَفَحْتَ الْمُسْلِمِينَ بِمِثْلِ وَرْدٍ ...*... مِنَ الْقُرْآنِ مُفْتَرِ الكِمَامِ [2]

جملة فعلية تتكون من : فعل ماض (نفحت) مسند إلى ضمير متصل، (المسلمين) مفعول به، فقد أسند الفعل (نفح) إلى الضمير العائد على الصوم فهذا الكلام عبارة عن مجاز وبالتالي فالإسناد مجازي .

5/«وَيَسَرَتْ التَرَاضِي لِلبَرَايَا ...*... فَمَا لَهُمْ يُمَادُوا فِي الْخَصَامِ؟

6/سَيَرْتَ سَقَامَ أَنْفُسِهِمْ عِلَاجًا ...*... فَمَا أَجْدَى عِلَاجُكَ فِي السَقَامِ

7/فَتَحْتَ لَهُمْ سَمَاءَ اللهِ بَابًا ...*... فَصَدُّوا مُخْلِدِينَ إِلَى الرِغَامِ» [3]

جمل فعلية تتكون من أفعال ماضية (يسرت، سيرت، فتحت)، مسند إلى ضمير المخاطب العائد على شهر الصيام + مفعول به (التراضي، سقام، سماء) + أشباه الجمل (البرايا، في السقام، في الخصام، إلى الرغام)+ حال(مخلدين) + مفعول لأجله (علاجا) فهذه الأفعال الثلاثة أسندت إلى الضمير الذي يعود على الصيام؛ وبهذا يكون إسناد مجازي.

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص142.

[2]) المصدر نفسه، ص142.

[3]) المصدر نفسه، ص142.

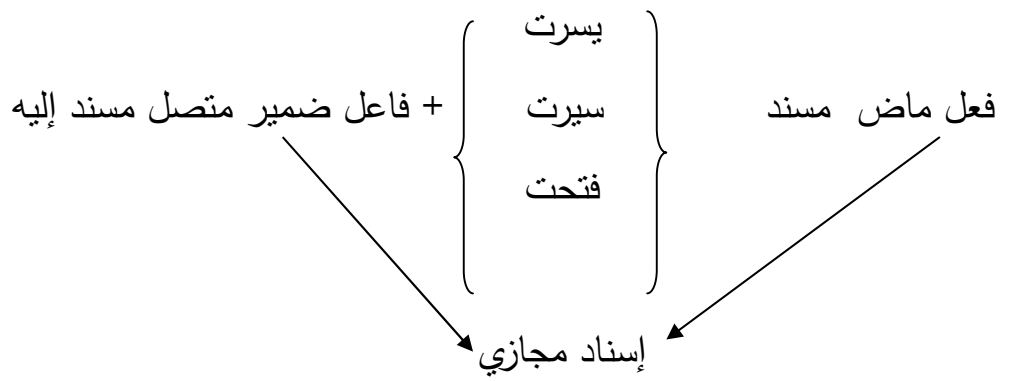

لهذا البيت نفس تركيبة الأمثلة الآتية:

«حَقَقْتَ مِنْ آمَالِهَا
وَشُفِيَتْ مِنْ آلَامِهَا
وَنَظَرَتْ فِي أَخْلَاقِهَا

تركيبة هذه الجمل المعطوفة بعضها على بعض: أفعال ماضية مسند إلى نفس الفاعل وهو ضمير متصل (حقق/ت، شفي/ت، نظر/ت) + أشباه جمل (من أمالها، من آلامها في اخلاقها). » [1] .

8/ نَوَوْا اللهَ صَوْمَهُمْ فَطَابُوا ...*... وطَابَ خُلُوفُهُمْ طِيبَ البَشَامِ [2]

تتكون من فعل ماض مسند إلى ضمير الجماعة (نووا) فهذا الإسناد حقيقي حيث أسند الفعل إلى فاعله الحقيقي، فالفعل (النية) أسند إلى البشر الذي أشير إليه بضمير الجماعة (الواو).

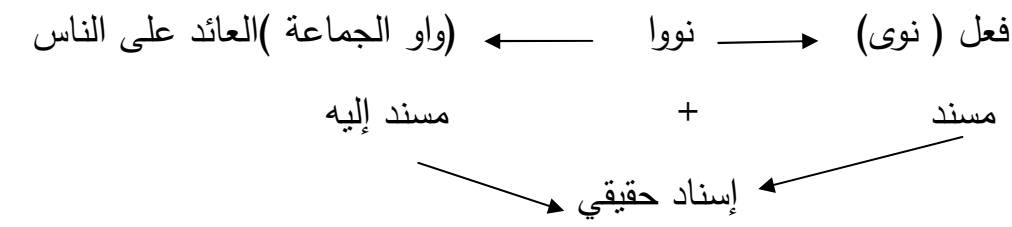

[1]) يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية في ديوان محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، دراسة نحوية تحليلية وموازنة، منشورات مخبر الممارسات اللغوي، الجزائر، 2013م، ص 137.

[2]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص142.

د/ القصيدة الرابعة: تحية العلماء

1/ عَلَى الرَحْبِ حَلُوْا أَجْمَعِينَ ...*... فَأَنْتُمْ ضُيُوفٌ فِي حِمَى اللهِ والشَعْبِ [1]

تتكون الجملة الفعلية من: فعل ماضي(حلو) تسبقه شبه جملة (على الرحب) + مفعول به (أجمعين) [2] ؛ فقد أسند هذا الفعل إلى واو الجماعة الذي يعود على (العلماء) وهذا عبارة عن إسناد مجازي، كما أنه توجد جملة اسمية (أنتم ضيوف) والتي تتكون من مبتدأ وخبر؛ فقد أسند (الضيوف) إلى العلماء وهذا إسناد حقيقي، فالإسناد يتكون من ركنيه وهما: الاسم + الاسم ⟵ مبتدأ + خبر ⟵ (أنتم ضيوف) [3]

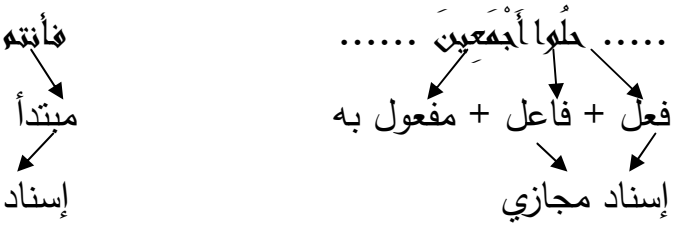

2/ طَلَعْتُمْ عَلَيْنَا كَالْكَوَاكِبِ فِي الدُجَى ...*... وَسِرْتُمْ إِلَيْنَا كَالسَحَابِ فِي الجُدْبِ [4]

كلاً الجملتين فعلهما ماض (طلعتم، سرتم) مسند إلى ضمير المخاطب العائد على العلماء (أنتم)، وهذا إسناد مجازي؛ فقد أسند الفعل (الطلوع، والسير) إلى العلماء وهذا فاعل غير قادر على ذلك بل يحتاج إلى فاعل قادر على الطلوع والسير.

3/ جَحَاجِحَةُ عُرْبِ القَرَائِحِ واللَغَى ...*... فَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالْجَحَاجِحَةِ العُرْبِ [5]

تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ محذوف تقديره (أنتم) يعود على العلماء وخبران ظاهران (جحاجحة العرب) فقد أسند الخبران إلى المبتدأ المحذوف المقدر وهو العلماء وهذا إسناد مجازي.

---

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص 226.

[2]) ينظر: يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية في ديوان محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، ص178.

[3]) ينظر: حسين خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي،(الاستقراء، التحليل، التفسير)، ص136.

[4]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص226.

[5]) المصدر نفسه، ص226.

4/ «خُطُوا لَهُ مِنْكُمْ حُدُودًا مَنِيعَةً ...*... مِنَ العِلْمِ وَالشَّوْرَى وَمِنْ صَالِحِ الكَسْبِ

5/ وَأَبْقُوهُ لِلأَجْيَالِ صَرْحًا مُمَرَّدًا ...*... دَلِيلاً عَلَيْكُمْ خَالِدًا طِيلَةَ الحِقَبِ» [1]

يتكون البيت الأول من فعل أمر مسند إلى ضمير الجماعة (واو) + مفعول به (حدودا) وشبه جملة(منكم، من العلم...)، ويعتبر هذا الإسناد حقيقي فهو إسناد بين الفعل والاسم بحيث أسند فعل الخط للعلماء، وذلك بخط علم ينتفع به الأجيال.

وأما البيت الثاني، فقد أسند الفعل الأمر (أبقوا) إلى واو الجماعة وهذا الإسناد إسناد حقيقي؛ وذلك بإبقاء العلم محافظا في صرح من زجاج لكي يستفيد منه الأجيال القادمة.

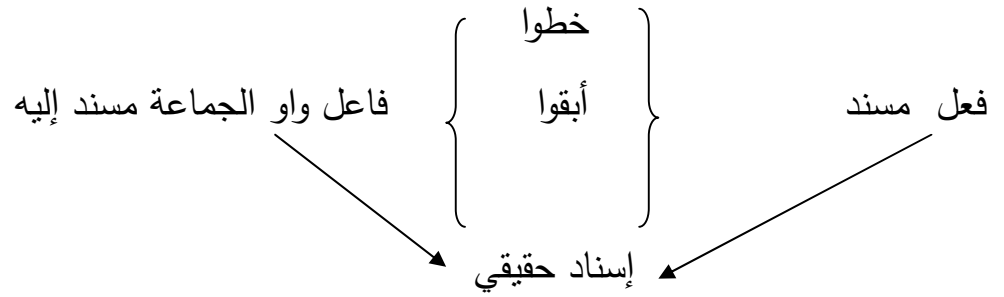

هـ/ القصيدة الخامسة : تقسيم فلسطين

1/ يَا قِسْمَةَ القُدْسِ أَنْتِ ضِيزَى ...*... لَمْ يَعْدِلْ القَاسِمُونَ فِيكِ [2]

مبتدأ + خبر — فعل + فاعل

(مسند إليه+ مسند) — (مسند + مسند إليه)

↓ — ↓

إسناد مجازي — إسناد حقيقي

يتكون البيت من: جملة اسمية(أنتِ ضيزى) وجملة فعلية (لم يعدل القاسمون فيك) فالجملة الأولى (أنت ضيزى) تتكون من مبتدأ وخبر، حيث أسند الخبر إلى ضمير منفصل (أنتِ) العائد على فلسطين، وهذا الإسناد إسناد مجازي، وأما بالنسبة للجملة الفعلية(لم يعدل القاسمون) فقد أسند الفعل (يعدل) إلى الفاعل (القاسمون) وهذا إسناد حقيقي؛ لأنه أسند لفاعله الحقيقي وهم الصهاينة.

---

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص226.

[2]) المصدر نفسه، ص286.

2/ مَضُوْا عَلَى الحِيفِ لَمْ يُبَالُوْا ...*... بِمَا جَرَى مِنْ دَمٍ سَفِيكِ [1]

نجد في هذا البيت فعل ماض (مض/وا) وفعل مضارع(يبال/وا) مسندان إلى فاعل واحد وهو: واو الجماعة الذي يعود على الصهاينة، فقد أسند الفعلان إلى فاعلهما الحقيقي.

مَضُوْا عَلَى الحِيفِ لَمْ يُبَالُوْا

فعل ماض + فاعل (الواو) فعل مضارع + فاعل(الواو)

مسند + مسند إليه مسند + مسند إليه

إسناد حقيقي

3/ قَدْ سَامَهُ الأَجْنَبِيُّ خَسْفًا ...*... وَهَدَّ مِنْ رُكْنِهِ السَّمِيكِ [2]

نجد فعل ماض (سامه) وفاعله(الأجنبي) ومفعول به (خسفا) فقد أسند الفعل (سام) إلى الفاعل (الأجنبي) وهذا الإسناد مجازي، لأنه غير قادر على السمو

قَدْ سَامَهُ الأَجْنَبِيُّ

فعل + فاعل

(إسناد فعلي)

إسناد مجازي

4/ قَدْ دَلَّ طُغْيَانُ انْكِلْتِرَا ...*... عَلَى فَنَاءٍ لَهَا وَشَيكِ [3] .

فعل ماض + فاعل + مضاف إليه شبه جملة + صفة

إسناد مجازي

أسند فعل (دلّ) إلى الفاعل(طغيان) وهذا إسناد مجازي، فالفعل أسند إلى غير فاعله الحقيقي الذي يقدر على الفعل ، فمثلا: «في جملة : (حضر زيدٌ) أسند الحضور إلى زيدُ،و زيد يمكن أن يتصف بالحضور فيحضر، فالإسناد على الحقيقة » [4] .

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص286.

[2]) المصدر نفسه، ص286.

[3]) المصدر نفسه، ص286.

[4]) حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي(الاستقراء، التحليل، التفسير)، ص138.

وبالتالي نجد أن هذا المثال يوضح لنا متى يكون الإسناد على الحقيقة ومتى يكون على المجاز كالبيت السابق.

و/ القصيدة السادسة: يا قلب [1]

1/ تَحَرَّرْ وَانْطَلِقْ يَا قَلْبُ حِينًا ...*... إِلَى كَمْ أَنْتَ لِلشَّهَوَاتِ قِنّ

2/ تَطَيَّبْ وَالْتَمِسْ يَا قَلْبُ دَرْءًا ...*... فَفِيكَ ضَنَى قَدِيمٌ مُسْتَكِنّ

3/ أَفِقْ يَا قَلْبُ مِنْ سَكْرِ التَّصَابِي ...*... فَلاَ يَرْضَاهُ لِي دِينٌ وَسِنّ

4/ وَدَعْ يَا قَلْبُ عَنْكَ مِنَ الأَمَانِي ...*... فَقَبْلُ حَدِيثِهَا رَجْمٌ وَظَنّ

في كل هذه الجمل الفعلية أفعال أمر (تحرر، انطلق، تطيب، التمس، أفق، ودع) مسندة إلى نفس الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على القلب، وهذا إسناد مجازي، فقد أسندت لفاعل غير قادر على فعل هذه الأفعال.

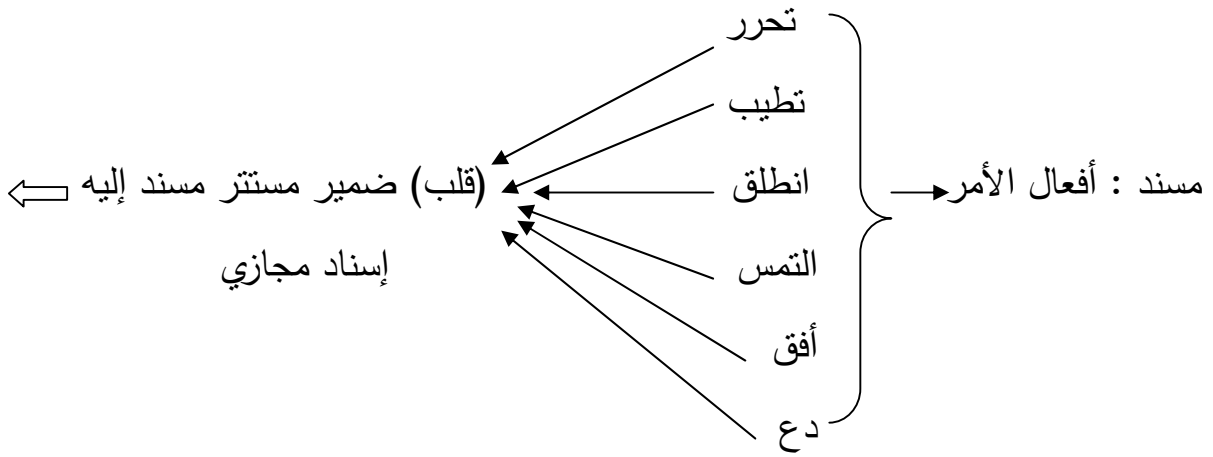

وتوجد جملة اسمية (إلى كم انتَ للشهوات قن)، مبتدأ ضمير منفصل (أنت) مسندإليه، وخبر (قن) مسند، فقد أسند الخبر إلى الضمير(أنت)؛ وهذا إسناد مجازي.

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص333.

ز/ القصيدة السابع: يا عام

1/ صُبَّ الأَذَى فِيهِ صَبًا ...*... فَرُجَتِ الأَرْضُ رَجًا [1]

فعل + نائب فاعل ← إسناد مجازي

فعل + نائب فاعل ← إسناد حقيقي

ركنا الإسناد في الجملتين هما: (صُبَّ الأذى، رُجتِ الأرضُ) فهذان الفعلان ماضيان مبنيان للمجهول ونائب الفاعل (الأذى، الأرض) ومفعول مطلق (صبًا، رجًا) [2].

فقد أسند الفعل (صبا) إلى (الأذى) وهو نائب الفاعل، فهذا إسناد مجازي؛ لأنه غير قادر على (الصب)، وأما الفعل (رج) فقد أسند إلى الأرض ، فالأرض أمرها الله بالرج وهذا إسناد حقيقي.

2/ أَلَمْ تَرَى الشَرْقَ فِيهِ ...*... مِنَ المَظَالِمِ حُجَى [3]

جملة فعلية تتكون من: فعل مضارع (ترى) وهو الذي ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، المفعول به الأول(الشرق) والثاني شبه جملة(فيه) فركنا الإسناد (الشرق فيه) وهو إسناد مجازي .

3/ وَالشَرْقُ وَلْهَانُ يَرْجُو ...*... أَنْ يَسْلُكَ الأَمْنُ فَجَا [4]

تتكون هذه الجملة الاسمية من: مبتدأ (الشرق) وخبره (ولهان) فقد أسند الخبر(ولهان) إلى (الشرق)، وبهذا يكون إسناد مجازي لأن الشرق غير قادر على ذلك.

4/ يَوَدُّ إِقْنَاعَ خَصْمٍ ...*... فِي خَمْطَةِ الحَقُّ لَجَا [5]

يتكون هذا البيت من : فعل مضارع(يودُّ) وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (العام) + مفعول به (إقناع) ومضاف إليه(خصم)، فقد أسند الفعل (يودُّ) إلى الفاعل

---

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص351.

[2]) ينظر: يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية في ديوان محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، ص197.

[3]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص351.

[4]) المصدر نفسه، ص351.

[5]) المصدر نفسه، ص351.

المقدر والعائد على (العام)؛ فهذا إسناد مجازي، وهذا لأن (العام) لا يمكنه أن يقوم بهذا الفعل .

5/ هَلْ يَبْلُغُ الشَطَّ أَمْرُ ...*... كَالْفُلْكِ فِيكَ يُزْجَى[1]

فعل+ مفعول به + فاعل

مسند+ متمم + مسند إليه

إسناد مجازي

جملة فعلية تتكون من: فعل مضارع (يبلغ) ومتمم (مفعول به) (الشطُّ) وفاعله (أمرُ).

إسناد الفعل (يبلغ) إلى الفاعل(أمر) وهذا الفاعل غير قادر على الفعل (البلوغ)، وهذا يعتبر إسناد مجازي.

ح/ القصيدة الثامنة: وقفة على قبور الشهداء [2]

1/ رَحِمَ اللهُ مَعْشَرَ الشُهَدَاءِ ...*... وَجَزَاهُمْ عَنَا كَرِيمَ الجَزَاءِ

2/ وَسَقَى بِالنَعِيمِ مِنْهُمْ تُرَابًا ...*... مُسْتَطَابًا مُعَطَرَ الأَرْجَاءِ

يتكون هذان البيتان من أفعال ماضية(رحم، جزاهم، وسقى) مسندة إلى نفس الفاعل (الله) الذي يظهر في (رحم الله) ومستتر في الجمل الأخرى، فهذه الأفعال الثلاثة مسندة إلى فاعلها الحقيقي، فالله سبحانه وتعالى قادر على الرحمة والجزاء والسقي، وبهذا يكون إسناد حقيقي.

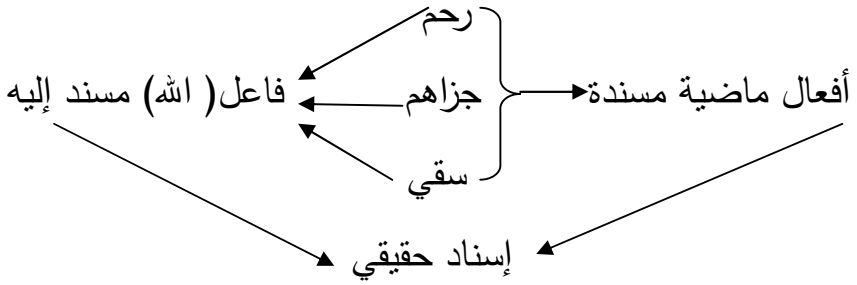

[1]) محمد العيد أل خليفة، الديوان، ص351.

[2]) المصدر نفسه، ص397.

3/ لاَ تَحْسَبَنَّ مَعْشَرًا قَضَوْا فِي سَبِيلِ اللهِ ...*.... مَوْتَى، بَلْ هُمْ مِنَ الأَحْيَاءِ [1]

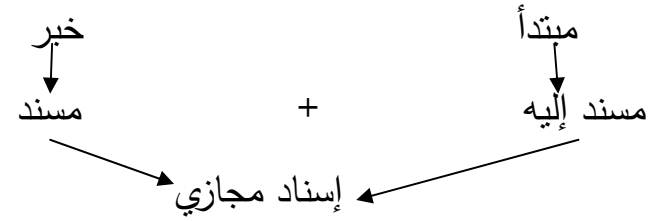

في هذه الجملة الفعلية فعل مضارع(تخل) وهو من أخوات (ظن) الذي يتعدى لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ويعتبران ركني الإسناد المفعول به الأول (معشرا) والثاني (موتى) وهذا إسناد مجازي.

حيث أسند الموت إلى المعشر، لذلك فهو مجازي .

4/ إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَوْلَ رِزْقٍ ...*... مِنْهُ فِي نِعْمَةٍ وَفِي سَرَاءِ [2]

إن + اسم إن (هم) خبر (إن) شبه جملة

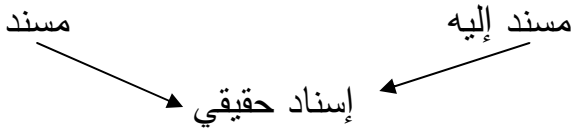

جملة اسمية تتكون من: إن واسمها(هم) ضمير متصل وخبرها شبه جملة(في نعمة وفي سراء)، فقد أسند الخبر إلى الضمير المتصل (هم) العائد على الشهداء، في نعمة وفي سراء؛ وهذا الإسناد حقيقي لأنه أسند إلى الشخص الحقيقي وهو: الشهيد.

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص397.

[2]) المصدر نفسه، ص397.

5/ هَكَذَا أَخْبَرَ الإِلَهُ فَصَدِقْ ...*... نَبَأُ اللهِ أَصْدَقَ الأَنْبِيَاءُ [1]

جملة فعلية

↓

فعل + فاعل

الفعل+ الاسم

مسند + مسند إليه

↘ ↙

إسناد حقيقي

الفعل(أخبر) مسند إلى الفاعل(الإله)، فهنا أسند الفعل الماضي (أخبر) إلى الله سبحانه وتعالى، فهذا الإسناد حقيقي، فالله تعالى هو المخبر فكلامه صادق وكذا كلام أنبيائه.

ط/ القصيدة التاسعة: إحتساب المعلم

1/ سَأَلْزَمُ بَيْتِي قَانِعًا بِمَعِيشَتِي ...*... رَفِيقًا لِكُتُبِي قَابِسًا بَعْضَ نُورِهَا [2]

يتكون البيت من: الفعل المضارع(ألزم) فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) يعود على المعلم ومفعول به (بيتي) وحال(قانعا) وشبه جملة(لكتبي) حيث نجد أن الفعل(ألزمُ) أسند إلى ضمير المتكلم(أنا) وهو فاعل حقيقي ومن هنا نجده إسناد حقيقي .

2/ وَأَخْرُجُ مِنْ بَيْتِي لِتَعْلِيمِ فِتْيَةٍ ...*... بِمَدْرَسَةٍ آوَتْهُمُ فِي حُجُورِهَا [3]

جملة فعلية تتكون من: فعل مضارع (أخرج) وفاعله ضمير المتكلم (أنا) العائد على المعلم وشبه جملة(من بيتي، لتعليم)؛ فهذا الإسناد هو إسناد حقيقي بحيث أسند فعل الخروج للمعلم وهذا الفاعل قادر على فعل الخروج.

---

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص397.

[2]) المصدر نفسه ، ص468.

[3]) المصدر نفسه، ص468.

فعل مضارع مسند { سألزم بيتي / وأخرج من بيتي } ضمير المتكلم (أنا) مستتر

إسناد حقيقي ← مسند إليه

3/ فَإِنْ أَثْمَرَ التَعْلِيمُ فِيهِمُ ثِمَارُهُ ...*... فَذَاكَ مُنَى نَفْسِي وَأَقْصَى سُرُورِهَا [1]

نجد أن الجملة الفعلية شرطية فعلها ماض(أثمر) وفاعلها(التعليم) وشبه الجملة (فيهم ثماره) [2]، فالفعل (أثمر) أسند إلى (التعليم) وهما ركني الإسناد(فعل + فاعل+ شبه جملة (متمم))، فالإسناد مجازي لأن الفاعل هنا هو غير حقيقي فهو غير قادر على الإثمار لأن الإثمار صفة من صفات الأحياء كالشجرة المثمرة، وأيضا توجد جملة اسمية وفي هذا البيت وهي (ذاك منى نفسي) إسناد بين (اسم+ اسم) [3] فقد أسند الخبر (منى) إلى اسم إشارة المبتدأ (ذاك) وهو إسناد مجازي.

4/ وَإِنْ تَكُنْ الأُخْرَى فَحَسْبِي غَنِيمَةً ...*... بَرَاءَةُ نَفْسِي وَاحْتِسَابِ أُجُورِهَا [4].

هذا البيت له نفس تركيب البيت السابق تمامًا، جملة فعلية(تكن الأخرى) وهو عبارة عن إسناد الفعل إلى الفاعل وهذا إسناد مجازي .

وجملة اسمية (حسبي براءة) وهو أيضا إسناد مجازي.

الشكل 1/ المسند + المسند إليه

فعل + فاعل

(أثمر، تكن) + (التعليم، الأخرى)

إسناد مجازي

[1]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص468.

[2]) ينظر: يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية في ديوان محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، ص167.

[3]) ينظر: حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي،(الاستقراء، التحليل، التفسير)، ص 136.

[4]) محمد العيد آل خليفة، الديوان، ص468.

الشكل 2/ المسند إليه + المسند

مبتدأ + خبر

(ذاك، حسبي) + (منى، براءة)

إسناد مجازي

ثانيا/ الدراسة الإحصائية للإسناد بنوعيه الحقيقي والمجازي[1] :

أ/ عدد الإسناد المجازي والحقيقي:

	نوعية الإسناد	
	إسناد حقيقي	إسناد مجازي
العدد	19	35
المجموع	54	

ب/ النسبة المئوية لعدد الإسناد المجازي والحقيقي:

الإسناد الحقيقي	% 35.18
الإسناد المجازي	% 64.81

ج/ الدائرة النسبية لنوعي الإسناد :

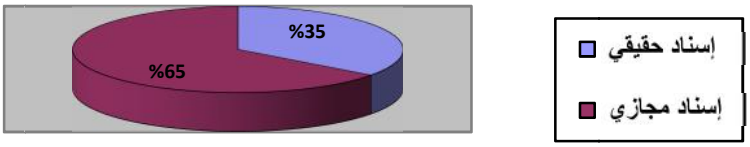

[1]) ينظر: يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة في ديوان محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، ص224.

***التعليق:**

بالنظر إلى جدول الإحصاء، نجد أن عدد الإسناد المجازي أكثر من الإسناد الحقيقي حيث وجدنا خمسة وثلاثين(35) إسنادا مجازيا في كل القصائد التي قمنا بتحليليها سابقا وأما بالنسبة للإسناد الحقيقي وجدنا تسعة عشرة(19) إسنادا.

وهكذا تكون النسبة المئوية للإسناد المجازي هي: (64.81 %) ونسبة الإسناد الحقيقي هي: (35.18 %) .

ومن هنا؛ نرى أن الشاعر أكثر من المجاز لأسباب دعته ليكثر منها، فهو كان في مرحلة الثورة والاستعمار الفرنسي، فقد يكون استعمل المجاز لخوفه من المستعمر، لكي لا يفهم ما ذا يعني ، أو استعمله من أجل التبليغ لتصل إلى السامعين والقراء ويتأثروا بتجربته في زمن المستعمر، وأما بالنسبة للإسناد الحقيقي قلل منه، فقد استعمله خاصة للمخاطبة المباشرة دور زخارف أو رموز، أو للأمور التي لا يمكن للمرء أن يستعمل فيها مجازا خاصة الأمور الربانية.

ومن هنا؛ نستخلص أن الإسناد في قصائد الشاعر الجزائري "محمد العيد آل خليفة" أكثرها مجازي، وبهذا يمكن أن نتأكد أن اللغة سواء كانت شعرا أو نثرا كلها مجاز [1] وأقل ما يكون الكلام حقيقة.

[1]) ينظر: ابن جني، الخصائص، 443/2.

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع الإسناد؛ فقد سَجلْتُ بعض النتائج والملاحظات التي لخصتها فيما يلي:

- الجملة مصطلح اتخذه النحاة لدراسة النصوص وتحليليها فهي نوعان: اسمية وفعلية تتركب من ركنين إسناديين في أبسط صورها؛ فالاسمية منها متكونة من مبتدأ وخبر والفعلية من فعل وفاعل، ركنا إحداهما مسندا والأخر مسنداإليه.

- الإسناد مصطلح يرتبط بالجملة، فهو أساس بنائها وتركيبها، مع ركنيه الذي لا يتأتى بهما وهما المسند والمسند إليه، فهما يعتبران عمدة الجملة ووحدتها الأساسية؛ إذْ نجد كلاً من المسند والمسند إليه لهما مواضع ومواقع في الجملة؛ فالمسند ليس دائما فعلا فقد يرد اسما (خبرا) أو ما أصله خبرا، وكذلك المسند إليه؛ إما فاعلا أو نائب فاعل، وهذا في المركب الفعلي، أما في المركب الاسمي فقد نجده مبتدأ أو ما أصله مبتدأ .

- إن الإسناد نوعان؛ إسناد حقيقي وإسناد مجازي، وهذان النوعان اهتم بهما النحويون والبلاغيون اهتماما بالغا، والبلاغيون على وجه الخصوص اعتنوا كثيرا بالمجازي منه.

- نجد أن قصائد " محمد العيد آل خليفة" أكثرها إسناد مجازي، والحقيقي نجده في الأمور المستوحاة معنىً ودلالة من المؤثرات الدينية التي كان الشاعر يقتبسها من النص القرآني في ظل ظاهرة التناص والتفاعلات النصية التي يدخل فيها كلام الله ونبيه حقيقة، ولا يحتاج إلى تأويل أو تقدير.

- من هذه الدراسة نجد أن اللغة جلها مجاز، وهذا ما أكده (ابن جني) في كتابه الخصائص ، وقليلا ما نجد الحقيقة، فالمجاز شاع كثيرا لبلاغته، في الأساليب غير مباشرة.

- وبهذا يمكن لنا أن نقر أن ديوان "محمد العيد آل خليفة" أكثر قصائده تحمل إسناداً مجازيا؛ وذلك لأن الشاعر عاش فترة الاستعمار؛ فكان يكثر من المجاز كي لا يُفهَم معناه من طرف المستعمر.

المصادر
و
المراجع

* القرآن الكريم، برواية حفص.

أولا: المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط6، 1978م.
2. بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمان، مفهوم الاتساع وضوابطه في علم النحو، [د.ط]، [د.ت].
3. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، [د.ط]، 1994م.
4. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، [د.ط]، [د.ت].
5. حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي (الاستقراء، التحليل، التفسير)، دار الشروق، عمان، ط1، 2002م.
6. حسن الطبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م.
7. ابن السراج ، الأصول في النحو، تح: الدكتور عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م.
8. السكاكي ، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
9. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، [د.ت].
10. علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007م.
11. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
12. فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ، عمان، ط2، 2007م.
13. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1989م.
14. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط1، 2004م.
15. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، [د.ط]، 2003م
16. محمد العيد آل خليفة، الديوان، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر، [د.ط]، 2010م.

17. محمود سليمان ياقوت، النحوالتعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، [د.ط]، 1998م.

18. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيبة الجملة العربية، دار نوبار العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.

19. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط28، 1993م.

20.مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.

21. ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة الميزية، مصر ،[د.ط]، [د.ت].

22.يوسف يحياوي، الجوانب التركيبية للجملة العربية في ديوان محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، –دراسة نحوية تحليلية وموازنة–، منشورات مخبر الممارسات اللغوي، الجزائر، 2013م.

ثانيا: الرسائل والأطاريح الجامعية:

23. إبراهيم لقمان، ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر "محمد العيد آل خليفة" (دراسة فنية)، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف [أ/د] يحيى الشيخ صالح، رسالة ماجستير ،2007/2006م.

24. رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، دراسة نحوية دلالية، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف [أ/د] عبد الله بوخلخال، أطروحة دكتوراه، 2009/2008م.

25. علي كنعان بشير، قضايا الإسناد في الجملة العربية، جامعة الموصل، كلية الآداب، إشراف [أ/د] طلال يحيى إبراهيم الطونجي، رسالة ماجستير، 2006م.

الملاحق

*نبذة عن حياة الشاعر "محمدالعيد آل خليفة"

1/ مولده ونسبه: «هو محمد العيد بن علي بن خليفة، من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من أولاد سوف، ولد في مدينة عين البيضاء بتاريخ 28 أوت 1904م

الموافق لـ: 27 جمادى الأولى 1323هـ».[1]

2/ نشأته ودراسته: «تلقى دروس القرآن والدروس الابتدائية عن الشيخين "**محمد الكامل ابن عزوز**" و "**أحمد بن ناجي**"، انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918م، وواصل دراسته على يد المشايخ "**علي بن إبراهيم العقبي الشريف**" و "**المختار بن عمر البعلاوي**" و "**الجنيدي أحمد مكي**" ».[2]

« وفي سنة 1921م غادر الشاعر بسكرة إلى تونس حيث تتلمذ سنتين بجامع الزيتونة ثم رجع سنة 1923م إلى بسكرة، وشارك في حركة الانبعاث الفكري، بالتعليم والنشر في الصحف والمجلات (صدى الصحراء) للشيخ "**أحمد بن العابد العقبي**" و (المنتقد) و(الشهاب) للشيخ "**عبد الحميد بن باديس**" و(الإصلاح) للشيخ "**الطيب العقبي**"».[3]

3/ المناصب التي شغلها: «في سنة 1927م دعي إلى العاصمة وذلك ليُعلم التلاميذ بمدرسة الشبيبة الإسلامية الحرة، فبقي يدرس فيها حتى أصبح مديرا لهذه المدرسة قرابة اثني عشرة عاما، كما أسهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ونشر الكثير من قصائده في الصحف كتابصائر، والشريعة...وصحيفة الثبات لـ:"**محمد عبابسة الأخضري**"

[1]) محمد العيد أل خليفة، الديوان،ص544.

[2]) إبراهيم لقمان، ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد العيد آل خليفة (دراسة فنية)، جامعة منتوري ، قسنطينة كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف [أ/د] يحيى الشيخ صالح، رسالة ماجستير، 2006-2007،ص10.

[3]) محمد العيد آل خليفة، الديوان،ص544.

وفي الحرب العالمية الثانية غادر العاصمة متجها إلى بسكرة ثم إلى باتنة ليصبح مشرفا على مدرسة التربية والتعليم إلى غاية 1947م» [1]

ألقي القبض عليه في اندلاع الثورة التحريرية وسجن إلى غاية استقلال الجزائر، وافته المنية في 31 جويلية 1973م بمستشفى باتنة[2] تاركا سجلا هائلا من الأعمال الأدبية التي ستبقى تخلد ذكراه منها: «ديوان شعر ضخم يفوق 600 صفحة من القطع الكبيرة ، مسرحية شعرية بعنوان (بلال بن رباح) طبعت سنة 1938م، الخطب والمقالات الصحفية، وكذلك ملحق شعري بعنوان: (العيديات المجهولة) وهي عبارة عن تكملة لديوان الشاعر جمعها وحققها "**بن سمينة محمد**"»[3].

من خلال هذه النبذة الموجزة على الشاعر "**محمد العيد آل خليفة**" نستخلص أنه يعتبر شاعرا كبيرا في الجزائر والبلاد العربية فهو نابغة بأشعاره، فإسهامه في تأسيس جمعية العلماء كانت له الأثر المباشر لتدب فيه روح الأمل والثقافة والنبوغ، فقبل كل هذا فهو من أسرة محافظة على ثقافتها الإسلامية والعربية، لذا من واجبه المحافظة على هذه الثقافة التي طالما أرادت فرنسا نزعها من الشعب الجزائري وتقوم بفرْنسَته بشتى الطرق، فالاستعمار الفرنسي رغم احتلاله للبلاد إلا أنع قام بدفع هؤلاء الشعراء ومنهم "**محمد العيد آل خليفة** " بالدفاع عن الوطن ليس بالسلاح ولكن بالقلم الذي يعتبر أقوى سلاح في عهد الثورة التحريرية، فالشاعر منذ صغره كان يحتك بالعلماء وذلك أن والده كان محبا للصوفية وللعلماء [4] ؛ لذا أصبح ابنه عالما من علماء الجزائر وشاعرا لها.

1) محمد العيد آل خليفة ،الديوان ،ص544
2) إبراهيم لقمان،ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد العيدأل خليفة،ص 12
3) المرجع نفسه،ص13
4) ينظر: المرجع نفسه،ص8

**** قصائد محمد العيد آل خليفة:***

*** القصيدة الأولى : وقفة على بحر الجزائر**

وَقَفْتُ عَلَى بَحْرِ الْجَزَائِرِ لَيْلَةً ...*... وَنَاجَيْتُهُ لَوْ كَانَ يَسْمَعُنِي الْبَحْرُ

فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَحْرُ مَالَكَ هَائِجًا ...*... عَلَى الْبَرِ مُغْتَاظًا وَلَمْ يَذْنَبْ الْبَرُ

ومَالَكَ لاَ تَأْلُوهُ دَفْعًا وَضَجَةً ...*... وَصَفْعًا بِأَيْدِي الْمَوْجِ رَقَّ لَهُ الْصَخْرُ

لَعَلَكَ مُغْتَاظُ عَلَيْهِ لِأَنَهُ ...*... كَثِيرُ الْرِضَا فِي الْنَائِبَاتِ لَهُ صَبْرٌ

تَقُولُ: لِمَاذَا يَمْكُثُ الْبَرُ حَامِلاً ...*... عَلَيْهِ هَنَاتٍ لَا يَنْهَنْهَهَا زَجَرُ

تَرُوحُ عَلَيْهِ الشَائِنَاتُ وَتَغْتَدِى ...*... تِبَاعًا وَلاَ نَهْيٌ عَلَيْهِ وَلاَ أَمْرُ

وَتَفْشُو مِنَ الْعَاثِينَ فِي جَنَبَاتِهِ ...*... أُمُورُ لَهَا وَجْهُ الشَرِيعَةِ يَحْمَرُ

وَيَذْهَبُ سَعْيَ النَاسِ فِيهِ مذاهبا ...*... لِكُلِ ابْنِ أُنْثَى مِنْهُمْ فَوْقَهُ أَمْرٌ

كَسَرْبِ مِنَ الْأَغْنَامِ أَخْطَأَتْ الْحِمَى ...*... فَضَلَتْ سَوَاءَ الْقَصْدِ وَالْجَوِ مَغْبَرُ

وَيَأْتُونَ أَفْعَالاً عَلَيْهِ ذَمِيمَةُ ...*... مُخَالَفَةَ، فِي فِعْلِهَا يَعْظُمُ الْوِزْرُ

كَتَجْرِهِمْ بِالْغِشِ وَالْكَذِبِ وَالْرِبَا ...*... وَمَا كَانَ مَسْمُوحًا بِهَا لَهُمْ الْتَجْرُ

وَزَرْعِهِمْ لِلتبْغِ وَهُوَ لَهُمْ أَذَى ...*... وَعَصْرِهِمْ لِلْكَرَمِ وَهُوَ لَهُمْ خَمْرُ

فَيُوَسِعُهُمْ فِي كُلِ ذَلِكَ بَسْطَةُ ...*... وَتَشْمُلُهُمْ مِنْهُ الْكَرَامَةُ وَالْبَرُ

وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ أَنَهُ ...*... لِأَحْيَائِهِمْ مَهْدُ وَأَمْوَاتِهِمْ قَبْرُ

رُوَيْدَكَ قَدْ أَنْدَيْتَ يَا بَحْرُ وَجْهَهُ ...*... بِتَقْرِيعِهِ فَارْفَقْ بِهِ وَلَكَ الشَكْرُ

***القصيدة الثانية : تحية الشهاب للشباب**

خَلِيَا عَنْكُمَا حَدِيثَ اِحْتِجَابِي ...*... عَرِجَا بِي عَلَي الْعُلَى عَرِجَا بِي

اِرْكَبَا بِي مَتنَ النَجَاحِ وَخُوضَا ...*... بِي عُبَابَ الإِصْلاَحِ فَهُوَ عُبَابِي

وَاطْلُبَا بِي رَغَائِبَ الشَعْبِ إِنِي ...*... فِي سَبِيلِ العُلَى وَقَفْتُ طُلاَبِي

إِنْ أَكُنْ قَدْ سَكَتَ قَبْلُ مَلِيًا ...*... فَلِأَنَ السُكُوتُ فَصْلَ خِطَابِي

إِنْ تَقُولاَ كَيْفَ اِحْتَجَبَتْ عَلَيْنَا ...*... فَفَمُ الْكَوْنِ كَافِلٌ بِالْجَوَابِ

هَذِهِ الشَمْسُ وْهِيَ آَيَةُ رَبِي ...*... تَتَوَارَى عَشِيَةَ بِالْحِجَابِ

سُنَةُ اللهِ فِي الْكَوَاكِبِ مِثْلِي ...*... أَفَأُمْسِي مِنْ أَجْلِهَا فِي اِكْتِئَابِ؟

كَذِبَ الْمُفْتَرِي وَجَاءَ بِبِدَعِ ...*... سَوْفَ يَلْقِي جَزَاءَهُ فِي الْحِسَابِ

صَاحَ مَا شَاءَ أَنْ يَصِيحَ وَلَكَنْ ...*... مَا عَلَى الْحُرِ مِنْ عَوَاءِ الْذِئَابِ

سَرَهُ أَنَنِي اِنْقَلَبْتُ وَلَمَا ...*... يَدْرِ أَنَّ اِسْتِقَامَتِي فِي اِنْقِلاَبِي

سَرَهُ أَنَنِي اِنْقَلَبْتُ مِنْ اللهِ ...*... . بِفَضْلِ وَنِعْمَةٍ وَثَوَابِ

***القصيدة الثالثة: شهر الصيام**

أَطِلَّ عَلَى الْبَرِيَةِ بِالسَلاَمِ ...*... وَلُحَّ بِالْيُمْنِ يَا شَهْرَ الْصِيَامِ

وَحِلَّ عَلَى بَنِي الْإِسْلاَمِ ضَيْفًا ...*... كَرِيمًا بَيْنَ رَعْيَ وَاِحْتِرَامِ

وَعِيدًا بِاللطَائِفِ وَالْهَدَايَا ...*... تَعُودُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِ عَامِ

أَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِمْ فِيكَ قِدَمَا ...*... كَلاَمُ اللهِ بُورِكَ مِنْ كَلاَمِ؟

نَفَحْتَ المُسلمينَ بِمثْلِ وَردِ ...*... مِنْ القُرآنِ مُفْتَرُ الكِمامِ

هَزَزتَ قُلُوبَهمْ هَزَّ الرَّوابِي ...*... وَسُقْتَ لَهَا الهُدَى سُوقَ الغِمامِ

فَهُم مَهْمَا قَرَّرْتَ عَينًا ...*... بِبِرِ الشَيخِ مِنْهُم والغُلامِ

وَأَمنْتَ الخَليقَةَ وَهِي غَرْقَى ...*... تُكَابِدُ كُلَ دَفعِ واِصْطِدامِ

حَملتَ لهَا مِن الزَّيتُونِ غُصنًا ...*... كَمَا حَمَلتهُ سَالِفةُ الحَمامِ

وَيسْرْتَ التَرَاضِي للبَرَايَا ...*... فما لهُم تَمَادُوا فِي الخِصامِ؟

سَبَرْتَ سَقَامَ أَنفُسِهِم عِلاَجًا ...*... فَمَا أَجْدَى عِلاَجُكَ فِي السِقامِ

فَتَحْتَ لَهُم سَمَاءَ اللهِ بَابًا ...*... فَصَدُوا مُخْلِدِينَ إِلَى الرِغَامِ

فَيَا لَكَ دَاعِيًا لِلخَيرِ يَأْبَى ...*... إِجَابةَ صَوتِهِ غَيرَ الكِرامِ

لَقَدْ قَطَعُوا نَهَارَكَ بِالتَحَرِي ...*... لِصَوْمِهم وَلَيْلُكَ بِالقِيامِ

وَقَدْ صَامُوا عَنْ الشُبُهَاتِ لاَ عَنْ ...*... شَرَابِهِم فَحَسْب أو الطَعَامِ

فَعَفُوا عَنْ مُقَارَبَةِ التَعَدِي ...*... وَكَفُوا عَنْ مقارَبَةِ الأَثَامِ

نَوُوْا للهِ صَومَهُم فَطَابُوا ...*... وَطَابَ خُلُوفُهُم طَيْبَ البَشَائِمِ

أُولاَئِكَ صَومُهُم بِالأَجرِ يَحظَى ...*... وَترفَعُه المَلاَئِكةُ بِاهْتِمامِ

***القصيدة الرابعة : تحية العلماء**

عَلَى الرَّحبِ حَلُوا أَجْمعِينَ علَى الرحْبِ ...*... فَأنتُم ضُيُوفُ فِي حِمَى اللهِ والشَعبِ

طَلَعتُم عَلينَا كَالكَواكِبِ فِي الدُجَى ...*... وَسِرتُم إِلينَا كَالسَحائِبِ فِي الجَدبِ

جَحَاجِحَةَ عَربَ القَرائِحِ واللغَى ...*... فَأَهْلاً وسَهلاً بِالجَحاجِحَةِ العُربِ

بَسَطْنَا لَكُم مِنَا قُلُوبًا حَفِيةً ...*... فَدُوسُوا عَليهَا لاَ تَدُوسُوا عَلَى التُربِ

وقُمنَا وِللآذانِ مِنَا إِصَاخَة ...*... إِلَيْكُم فَهَاتُوا مِنْ حَدِيثِكُم العَذبِ

وأَفْضُوا الِينَا يَا ذَوِي اللُبِ بِالذِي ...*... يِتِم فِيهِ التَوفِيقَ بَينَ ذَوِي اللُبِ

مَضَى زَمنُ والبُعدُ كَالسَيفِ مَصْلت ...*... عَلَيكُم مَشَتْ لِلجَمِيعِ بِلاَ ذَنبِ

وقَدْ حَلَ هَذَا العِيدُ بِاليُمنِ جَامِعًا ...*... لِشَمْلِكُم فَاسْتَأَصِلِ البُعدَ بِالقُربِ

فيَالَكَ مِن عِيدِ تَجَلَى كَأَنَه ...*... عروسُ تَجلَت فِي مَطَارِفِها القَشبِ

عَلَى صَدْرِها عِقدُ تَألقُ مِثلَمَا ...*... تَأَلقَ هَذا الحَفلُ بِالسَادةِ النُجبِ

هَنيئًا لَكُم هذَا اللِقَاءَ فَإِنَهُ ...*... بَشِيُرُ بِمَا تَبنُونَ مِن رَاسخِ الحُبِ

فَخَطُوا لَهُ مِنكُم حُدُودًا مَنِيعةً ...*... مِن العِلمِ والشَوْرَى ومِنْ صَالِحِ الكَسبِ

وَأَبقُوهُ للأَجيَالِ صَرحًا مُمَردًا ...*... دَلِيلاً عَليكُم خَالِدًا طِيلَةَ الحِقبِ

أَعِيدُوا عَلَى الإِسْلاَمِ هَدْيَ مُحَمَدِ ...*... بِما كَانَ يُمليهِ عَلَى الآَلِ والصَحبِ

***القصيدة الخامسة : تقسيم فلسطين**

يَا قِسْمَةَ الْقُدْسِ انْتِ ضَيزَى ...*... لَمْ يَعْدُلْ الْقَاسِمُونَ فِيكِ

مَضُوا عَلَى الحِيفِ لَمْ يُبَالُوا ...*... بِمَا جَرَى مِنْ دَمٍ سَفِيكِ

القُدْسُ للعَرَبِ مِنْ زَمَانِ ...*... لَنْ يُقْبَلُوا فِيهِ مِنْ شَرِيكٍ

قَدْ سَامَهُ الأَجْنَبيُ خَسْفًا ...*... وَهَدْ مِنْ رُكْنِهِ السَمِيكِ

يَا لُنَدْرَا لَوْ دَرَى بَنُونَا ...*... لَمَ يَأْمَنُوا الغَدْرَ مِنْ بَنِيكِ

إِخَالَ شَعْبِ اليَهُودِ سِرًا ...*... سَبَاكَ بِالعَسْجَدِ السَبِيكِ

أَهَكَذَا تَفْصِلُ القَضَايَا ...*... بِحُكَمِهَا لِجَنَةِ المَلِيكِ؟

قَدْ دَلَّ طُغْيَانُ أِنْكِلْتِرَا ...*... عَلَى فَنَاءِ لَهَا وَشِيكِ

***القصيدة السادسة: يا قلب**

تَحَررْ وَانْطلِقْ يَا قَلْبُ حِينَا ...*... إِلَى كَمْ أَنْتِ لِلشَهوَاتِ قِنُ

اِلَى كَمْ أَنْتَ سَارِ تَحْتَ لَيْلِ ...*... عَلَيكَ بِكُلِ غَاشِيةِ يَجِنُ

تَطَبْبْ وَالتَمِسْ يَا قَلبُ بَرْءًا ...*... فَفِيكَ ضَنَى قَدِيمُ مُسْتَكِنُ

أَفِقْ يَا قَلبُ مِنْ سكْرِ التَصَابِى ...*... فَلاَ يَرْضَاهُ لِي دِينُ وَسَنُ

وَدعْ يَا قَلبُ عَنكَ مِنْ الأَمَانِي ...*... فَجُلُ حَدِيثِهَا رَجَمُ وَظْنٌ

أُتطْلُبْ كُلَ عَاجِلَةُ تَوَلَى ...*... وَتَرَقَبْ كُلَ اَجِلةٍ تَعِنُ؟

وَتَخْفَقْ كُلَمَا خَطَرَتْ مُهَاةَ ...*... غَضِيضُ الطَرْفِ أَوْ رشأ أَغَنُ؟

فَكَيْفَ يَقِرُ فِي الدُنيَا قَرَارِي ...*... وبَيْنَ جَوَانحِي جَرَسٌ يَرِنُ؟

***القصيدة السابعة: يا عام**

يَا عَامُ حَيَاكَ غَيْثُ ...*... ثَجْتْ غَوَادِيهِ ثَجَا

يَا عَام هَلْ فِيكَ خَيرُ ...*... لِلمُسلِمِينَ يُرْجَى

أَخُوكَ يَا عَام فِيهِ ...*... لَيلُ المَظَالِمِ دَجَى

صَبَ الأَذَى فِيهِ صَبًا ...*... فَرُجَتِ الأَرْضُ رَجًا

اَلَمْ تَرَ الشَرْقَ فِيهِ ...*... مِنْ المَظَالِمِ دَجَى

سِيمَتْ فِلَسطِينُ خَسفًا ...*... عَجَ الحِمَى مِنهُ عَجًا

هَذَا عَنْ الأَهلِ أَقصَي ...*... وَذَاكَ فِي السِجْنِ زَجَا

وَفِي الشَمَالِ هَنَاتَ...*... يَمْجُهَا الذَوقُ مَجًا

والشَرْقُ وْلَهَانُ يَرْجُو ...*... أَنْ يَسْلِكَ الأَمنض فَجًا

يَوَدُ إِقْنَاعَ خصْمِ ...*... فِي غَمَطِهِ الحَقُ لَجَا

وَيَبْتَغِي رَدْعَ جَانَ ...*... وجْهَ العَدَالَةِ شَجَا

يَا عَامُ أَشْبَهَتْ طِفْلًا ...*... بِالأبجَدِيةِ هَجَا

فَاقْرَأْ مِنْ الحِكْمَةِ اِقْرَأْ ...*... مِنْ حَاجِزِ العَزْلِ حَجًا

هَلْ يَبْلُغُ الشَطُ أَمْرُ ...*... كَالفتْلكِ فِيكَ يُزْجَى

وَهَلْ تُنْجَى قَرِيبًا ...*... مِنْ الأَذَى هَلْ نُنْجَى؟

***القصيدة الثامنة: وقفة على قبور الشهداء**

رَحِمَ اللهُ مَعْشَرَ الشُهَدَاءِ ...*... وجَزَاهُمْ عَنَا كَرِيمَ الجَزَاءِ

وَسَقَى بِالنَعِيمِ مِنْهُمْ تُرَابًا ...*... مُسْتَطَابًا مُعَطَرَ الأَرْجَاءِ

هذِهِ فِي الثَرَى قُبُورٌ حَوَتهُمْ ...*... أَمْ قُصُورٌ تَسْمُو عَلَى الجَوْزاءِ؟

لاَ تُخِلْ مَعْشَرًا قَضُوا فِي سَبِيلِ اللـ ...*... ـهِ مَوْتَى، بَلْ هُمْ مِنَ الأَحْيَاءِ

إِنَهُمْ عِنْدَ رَبِهِمْ حَوْلَ رِزْقٍ ...*... مِنْهُ فِي نِعْمةٍ وَفِي سَرَاءِ

هَكَذَا أَخْبَرَ الإِلَهُ فَصَدِقَ ...*... نَبَأُ اللهِ أَصْدَقُ الأَنْبِيَاءُ

أَيُهَا الزَائِرُونَ سَاحَةَ طُهْرٍ ...*... قُدْسِي وَعِزَةُ قَعْسَاءِ

قَدْ وَطَئْتَمْ مَا طَابَ مِنْهَا فَطِبْتُمْ ...*... وَسَعِدْتُمْ بِزُورَةِ السُعَدَاءِ

شُهَدَاءَ التَمْدِينِ فِي كُلِ عَصْرٍ ...*... سِرْجُ الأَرْضِ بَلْ نُجُومُ السَمَاءِ

***القصيدة التاسعة: احتساب المعلم**

سَأَلْزَمُ بَيْتِي قَانِعًا بِمَعِيشَتِي ...*... رَفِيقًا لِكُتُبِي قَابِسًا بَعْضَ نُورِهَا

وَأَخْرُجُ مِنْ بَيْتِي لِتَعْلِيمِ فِتْيَةٍ ...*... بِمَدْرَسَةٍ آوَتْهُمْ فِي حُجُورِهَا

فَإِنْ أَثْمَرَ التَعْلِيمُ فِيهِمْ ثِمَارَهُ ...*... فَذَاكَ مُنَى نَفْسِي وَأَقْصَى سُرُورِهَا

وَإِنْ تَكُنْ الأُخْرَى فَحَسْبِي غنِيمَةٍ ...*... بَرَاءَةُ نَفْسِي وَاحْتِسَابُ أُجُورِهَا

الفهرس

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
مقدمة:	ب- ج
الفصل الأول : مفاهيم اصطلاحية	
أولا: **مفهوم الجملة**	8-15
1/ تعريف الجملة:	8
أ/ لغة:	8
ب/ اصطلاحا:	8-9
2/ أقسام الجملة من حيث مكوناتها:	9-15
أ/ الجملة الاسمية:	9-14
ب/ الجملة الفعلية:	14-15
ثانيا: **مفهوم الإسناد**	16-18
1/ تعريف الإسناد:	18
أ/ لغة:	18
ب/ اصطلاحا:	18
2/ ركنا الإسناد بين الموقعية والتركيب:	18-20
أ/ المسند إليه وموضعه في الجملة:	18-19
ب/ المسند ومواضعه:	19
3/ أقسام الإسناد:	20-23
أ/ الإسناد الحقيقي:	21
ب/ الإسناد المجازي:	22-23
الفصل الثاني : الإسناد الحقيقي والمجازي في ديوان "محمد العيد آل خليفة"	

أولا/ تحليل قصائد الشاعر "محمد العيد"إلى عناصر الإسناد وتبيان نوعي الإسناد الحقيقي والمجازي:,,,	41–25
أ/ القصيدة الأولى: وقفة على بحر الجزائر..........	27–25
ب/ القصيدة الثانية: تحية الشهاب للشباب..............	28–27
ج/ القصيدة الثالثة: شهر الصيام..................	31–29
د/ القصيدة الرابعة: تحية العلماء..................	33–32
ه/ القصيدة الخامسة: تقسيم فلسطين................	34–33
و/ القصيدة السادسة: ياقلب.........................	35
ز/ القصيدة السابعة: ياعام.........................	36–
ح/ القصيدة الثامنة: وقفة على قبو الشهداء.............	39–37
ط/ القصيدة التاسعة: احتساب المعلم.................	41–39
ثانيا/ الدراسة الإحصائية للإسناد بنوعيه الحقيقي والمجازي:	41
التعليق:	42
خاتمة:	44
قائمة المصادر والمراجع:	47–46
الملاحق:...	57–49
فهرس الموضوعات:	60–59

ملخص البحث باللغة العربية:

يعتبر هذا البحث دراسة لظاهرة لغوية نحوية هي« الإسناد بين الحقيقة والمجاز في التراكيب الاسمية والفعلية ديوان "محمد العيد آل خليفة" ».

تناول البحث في جانبه النظري مفهوم الجملة عند النحاة العرب قدماء ومحدثين، وكذلك أقسامها، مع إعطاء تعريف للجملة الاسمية، والفعلية، كما أشار إلى تعريف الإسناد وركنيه المسند والمسندإليه، وأيضا أقسامه من إسناد حقيقي وإسناد مجازي.

أما في الجانب التطبيقي للبحث قسم إلى قسمين: الأول منه بتسليط الضوء على حياة الشاعر "محمد العيد آل خليفة"، والثاني عبارة عن دراسة تطبيقية لركني الإسناد واستخلاص نوعيه حقيقي أو مجازي؛ وذلك بتحليل قصائد الشاعر إلى عناصر الإسناد وتبيان نوعيه **والتي** كانت معظم قصائده إسنادا مجازيا، وفي الأخير دراسة إحصائية لنوعي الإسناد، حيث كانت النسبة المئوية للإسناد المجازي تفوق نسبة الإسناد الحقيقي **وب**هذا تكون اللغة كلها مجاز.

ملخص البحث باللغة الأجنبية:

The theoretical chapter of the sentence was discussed by the ancient and nodern arabic grammarians, as well as their divsions, with a definition of the nominal and actual sentence. It also referred to the definition of the attribute, and it is supporting and assigned structures, further to its secions of the real attribute and metaphorical support. On the pratical chapter the study divided into two parts: the first one by highilighting the life of the poet "Mohammed AL-Eid Al-Khalifa" and the secondone is an applid study of the esctracting realor metaphorical quet´s poems to the elements of attribution and indicating the qualities that most of his poems were based on. At the end a statitical study of the two types of attribution,where the percentage of the metaphorical attribution true attribution, and thus the whole langage is permissible.